جامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج
كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير
قسم العلوم التجارية

مذكرة مقدمة لاستكمال متطلبات شهادة ماستر أكاديمي

الميدان: علوم اقتصادية، تجارية، وعلوم التسيير

التخصص: إدارة مالية

بعنوان:

دور ريادة الأعمال في تنمية وتطوير المشاريع المتوسطة والصغيرة

(دراسة ميدانية لمؤسسة غضبان عمر)

من إعداد الطالب:
– بن عيسى وليد

إشراف الأستاذ:
– د. صاطوري الجودي

لجنة المناقشة

الإسم واللقب	الرتبة	الصفة
ساري سهام	أستاذ محاضر – أ–	رئيسا
د. صاطوري الجودي	أستاذ التعليم العالي	مشرفا ومقررا
بونقاب عادل	أستاذ محاضر – أ –	ممتحنا

السنة الجامعية: 2022–2023

بسم الله الرحمن الرحيم
١٤٣٨

الإهداء

إلى التي تحمل أخف كلمة نطق بها اللسان، ووضعت تحت قدميها الجنات.

كانت الملاذ والمأوى سر السعادة والنجوى، نبع الحنان،

ومبعث الأمان... لكي أمـــــــي.

إلى من خطى درب الصعاب من أجلنا، صاحب القلب الكبير، تاج رأسي إلى رمز العطاء،

الذي علمني أن الحياة كفاح ونضال، فبعث في روحي الحياة،

وقوة الدفاع... لك أبـــــــي.

إلى من تنافس الغيث في العطايا وتسبق الحياء في السجايا

زوجتي الغالية

إلى من تهدأ نفسي بلقائهم ويبسم الثغر لمحياهم

أبنائي (أمين – أسنات)

أسأل الله سبحانه وتعالى أن يطيل في عمرهما على الطاعة، وأن يمنحهما الصحة والعافية،

وأن يجعل عاقبتهما جنة عرضها السموات والأرض.

إلى القلوب التي أحاطتني بالجد والرعاية، ورافقتني في دروب الحياة إخواني وأخواتي،

إلى كل الأهل والأقارب.

إلى كل من التقيت بهم، وسرت معهم على درب العلم والتعلم، إلى الأصدقاء،

رمز الوفاء والعطاء، وكل طلبة الماستر في العلوم التجارية: 2022-2023

وليد

شكر وعرفان

اللهم لك الحمد كما ينبغي لجلال وجهك وعظيم سلطانك على ما يسرت لنا في هذا العمل المتواضع حتى خرج إلى النور فسبحانك لا إله إلا أنت أستغفرك وأتوب إليك.

ثم لا يسعنا إلا أن نتقدم بالشكر الجزيل إلى أستاذنا الدكتور صاطوري الجودي لقبوله الإشراف على هذه الرسالة أولا، وللتسهيلات والتوجيهات التي منحها لنا ثانيا ولجميل صبره وحسن معاملته معنا، كما أنه لم يبخل علينا بوقته الثمين في تتبع بيانات هذا العمل من بدايته إلى نهايته فجزاه الله عنا ألف خير.

كما يجدر أن نتقدم أيضا بالشكر الجزيل إلى الأساتذة الأجلاء الذين نهلنا من معينهم طيلة مرحلة دراسة الماستر، إذ أضاءوا لنا الطريق وشرحوا ما غمض والتبس معناه في أذهاننا.

كما نتقدم بالشكر والعرفان إلى كل من ساعدنا ومد لنا يد العون من قريب أو بعيد.

كما لا يفوتنا أن نتقدم بالشكر والتقدير إلى السادة أعضاء اللجنة على قبولهم مناقشة هذه المذكرة وصرفهم جزء من وقتهم الثمين لأجل قراءتها.

فالله نسأل أن يزيدنا علما وينفعنا بما علمنا إنه ولي ذلك والقادر عليه وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

الملخص:

تناولت الدراسة أثر ريادة الأعمال في تطوير و تنمية المشاريع المتوسطة و الصغيرة بالتركيز على مؤسسة غضبان عمر لإنتاج الحلويات و تمثلت مشكلة الدراسة أنه: ما دور ريادة الأعمال في تطوير و تنمية المشاريع الصغيرة و المتوسطة؟

حيث أن ريادة الأعمال و المشروعات الصغيرة و المتوسطة لم تتبلور بعد في هذه المنظمات التي تساهم في زيادة الدخل القومي لما لها من أهمية في توفير الوظائف و الأعمال و الخدمات و هدف البحث إلى إبراز مفهوم ريادة الأعمال و توضيح مفهوم المشاريع الصغيرة و المتوسطة و إبراز أثر ريادة الأعمال و قد استخدمنا منهج الوصف التحليلي الذي يقوم بوصف الظواهر و الأحداث موضوعا لتحليل الاستبيانات SPSS و كذا استخدام أسلوب التحليل الاحصائي كما اختبرنا الفروض و توصلنا إلى نتائج منها:

- أوضحت الدراسة أن المؤسسة قيد الدراسة تشجع على أساليب جديدة في العمل و تشجع الأفكار المبتكرة و الطموحة.
- أثبتت الدراسة أن الرؤية العامة تتفق مع أهداف المؤسسة و ترتبط بها بوضوح.
- توصي الدراسة على عدد من التوصيات كزيادة الاهتمام بدعم مشروعات ريادة الأعمال.

Abstract:

The study dealt with the impact of entrepreneurship on the development of medium and small enterprises, focusing on the Ghadban Omar Foundation for the production of sweets. The problem of the study was: What is the role of entrepreneurship in the development of small and medium enterprises?

Since entrepreneurship and small and medium enterprises have not yet crystallized in these organizations that contribute to increasing national income because of their importance in providing jobs, businesses and services. Entrepreneurship, and we have used the analytical description approach, which describes the phenomena and events as a subject for the analysis of the SPSS questionnaires, as well as the use of the statistical analysis method. We also tested the hypotheses and reached results, including:

- The study showed that the institution under study encourages new methods of work and encourages innovative and ambitious ideas.
- The study proved that the general vision is consistent with the objectives of the institution and is clearly linked to them.

- The study recommends a number of recommendations, such as increasing interest in supporting entrepreneurship projects.

قائمة المحتويات

الموضوع:	الصفحة
الإهداء	
شكر وعرفان	
الملخص	I
قائمة المحتويات	II
قائمة الجداول	IV
قائمة الأشكال	V
قـــائـــمـــة الملاحق	VI
مقدمة	أ-ز
الفصل الأول: الأدبيات النظرية لريادة الأعمال والمشاريع المتوسطة والصغيرة	8
المبحث الأول: مفاهيم أساسية في ريادة الأعمال.	10
المطلب الأول: مفهوم وأهمية ريادة الأعمال	10
المطلب الثاني: أهداف ومقومات ريادة الأعمال	12
المطلب الثالث : معوقات رائد الأعمال	19
المبحث الثاني : تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة	26
المطلب الأول : مفهوم المشروع المتوسط و الصغير	27
المطلب الثاني : خصائص المشروعات الصغيرة والمتوسطة	30
المطلب الثالث: مقومات ومعوقات المشروعات الصغيرة والمتوسطة	34
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لمؤسسة غضبان عمر لإنتاج الحلويات	43
المبحث الأول: نبذة تعريفية حول مؤسسة غضبان عمر لإنتاج الحلويات	50

المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة 52

الخاتمة 66

قائمة المصادر و المراجع 27

الملاحق 70

فهرس المحتويات 75

قائمة الجداول

رقم الجدول	عنوان الجدول	الصفحة
01	الفرق بين الريادي و المدير	**22**
02	المقارنة بين المشاريع الصغرى و المتوسطة و الكبيرة	**33**
03	تطور كميات الإنتاج 2021/2013	**51**
04	عدد عمال المؤسسة 2021/2013	**52**
05	محاور الإستبانة	**53**
06	معامل الصدق و الثبات الداخلي للمحاور	**54**
07	التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير النوع	**55**
08	التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير المستوى	**57**
09	التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير التخصص	**58**
10	التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير الوظيفة	**59**
11	التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير الخبرة	**60**
12	الوسط الحسابي الفرضي وفق السلم الخماسي	**61**
13	متوسط و الإنحراف المعياري و الإتجاه الرؤيا العامة	**61**
14	متوسط و الإنحراف المعياري و الإتجاه علاقة ذات دلالة إحصائية الإبتكار	**63**
15	متوسط و الإنحراف المعياري و الإتجاه علاقة ذات دلالة إحصائية الشجاعة و مواجهة المخاطر	**64**
16	متوسط و الإنحراف المعياري و الإتجاه و المشروعات الصغيرة و المتوسطة	**65**

قائمة الأشكال

رقم الشكل	عنوان الشكل	الصفحة
01	مقومات ريادة الأعمال الناجحة	**18**
02	المعوقات التي تواجه رجل الاعمال	**22**
03	كميات الإنتاج للسنوات 2021/2013	**51**
04	تطور عدد العمال 2021/2013	**52**
05	التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير النوع	**55**
06	التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير العمر	**56**
07	التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير المستوى التعليمي	**57**
08	التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير التخصص	**58**
09	التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير الوظيفة	**59**
10	التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير الخبرة	**60**

قـــائـــمـــــة الملاحق

رقم الملحق	عنوان الملحق	الصفحة
01	إستبيان (رسالة) و البيانات الشخصية	**73**
02	أسئلة محاور الإستبانة	**74**

مقدمة

تعتبر المشاريع الصغيرة من أهم الأشياء التي تقدم للدولة للارتفاع بالمستوى الاقتصادي والمعيشي والعمل على تطوير التنمية الاقتصادية في البلاد، وتستحوذ هذه الفكرة عقول الكثير من الشباب لبدء المشاريع الصغيرة، وقد تقوم بعض الدول بمبادرة لإقامة المشروعات الصغيرة ومساعدة العاطلين عن العمل، واحتلال فرص عمل بدخول مجزية تتناسب مع التطور الذي تمر هذه البلاد.

إن المشروعات الصغيرة والمتوسطة تحقيق دخل مادي مجزي وتوجد طرق كثيرة للبدء بالمشاريع الصغيرة، وقد تستغل المشاريع الصغيرة المراتب الأولى في كونها الأسهل والأكثر أمانا للشخص وغير مكلفة أيضا، وقد تساعد في القضاء على فئة كبيرة من المشاريع الصغيرة والمتوسطة.

وإن الحل للمشاكل الاجتماعية والاقتصادية يكمن بالمشاريع الريادية الصغيرة والمتوسطة وقد تكون البداية لأي مشروع من المشروعات الصغيرة بداية سهلة ومبسطة، كما تسعى اليوم الكثير من الدول على تسهيل البدء في المشاريع الصغيرة عن طريق القروض والوسائل الأخرى.

- إشكالية الدراسة :

من خلال ما سبق يمكن أن نطرح إشكالية الدراسة التي تظهر في التساؤل الجوهري :

– ما دور ريادة الأعمال في تطوير وتنمية المشروعات الصغرى والمتوسطة ؟

من خلال الإشكالية الرئيسية تتفرع لنا مجموعة من الأسئلة الفرعية :

- الأسئلة الفرعية :

- ما هو الدور وضوح الرؤية العامة وتطوير وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة ؟
- ما دور الابتكار والتطوير وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة ؟
- هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيادة الناجحة وتطوير وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة ؟
- ما دور الشجاعة في تطوير وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة ؟
- ما مدى أهمية مواجهة المخاطر وتطوير وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة ؟

- الفرضيات:

- لوضوح الرؤية العامة دور كبير في تطوير وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة.
- للابتكار دور كبير في تنمية وتطوير المشاريع المتوسطة والصغيرة.
- للقيادة الناجحة أهمية بالغة في تنمية وتطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة.
- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الشجاعة وتطوير وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة.
- مواجهة المخاطر يساهم في تنمية وتطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

- أهمية البحث

تستمد هذه الدراسة أهميتها من حداثة موضوع ريادة الأعمال، وتطمح في المساهمة لإثراء المكتبة بمادة تتناول ريادة الأعمال التي تعد مجالا حديثا وجديدا، وبذلك يؤمل أن تشكل هذه الدراسة إضافة لدفع عجلة البحث العلمي في هذا المجال الحيوي.

وتستمد أهميتها العلمية أيضا من كونها تتناول ريادة الأعمال وتنمية وتطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة من الجانبين الإداري والعلمي الذي يسبق وذلك من خلال توفير المتطلبات التنظيمية مثل إعادة الهيكلة وتبسيط إجراءات العمل، وإكساب العاملين المهارات الفنية اللازمة لعملية التطبيق، وخلق ثقافة تدرك أهمية التحول نحو الإدارة الإلكترونية وتتبناه، وتبرز أهمية هذا البحث من خلال:

- يتناول موضوع ريادة الأعمال التي تعد من الموضوعات الهامة في حياة منظمات الأعمال والتي ترتبط ارتباطا وثيقا بمشروع المشاريع الصغيرة والمتوسطة.
- الحداثة وندرة الأبحاث حوله باللغة العربية، حيث تبحث الدراسة عن موضوع حديث، إلا أن له أهمية كبرى في حياتنا اليومية، مما يحتم إثراء الموضوع بالأبحاث والدراسات.
- بالإضافة إلى أهمية هذه الدراسة للباحث إذ أن الباحث سيستفيد على مستوى عمله.
- الميزة الرئيسية لهذه المشروعات التي انتشارها الجغرافي واسع وخاصة في المناطق الريفية الأمر الذي يدل على عدم حاجة هذه المشاريع الماسة لوجود بنية تحتية متكاملة بل تستفيد من الوسائل المتاحة في المناطق التي تنشأ بها.
- إمكانية استثمار يد عاملة بأجور ملائمة في الأرياف التي لا تتميز بالمهارة العالية وهو ما يكفي للعمل بمشاريع كهذه فضلا عن إمكانية هذه المشاريع في زيادة مهارة العاملين فيها ورفع تسويتهم الإنتاجية.
- المساهمة في حل مشكل البطالة التي تعاني منها معظم الدول وخاصة المناطق الريفية منها.
- المساهمة في ترسيخ الأمن الاجتماعي لوجود علاقة بين البطالة وزيادة نسبة الجريمة.

- أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى :

- الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو دراسة مقومات نجاح المشروعات الصغيرة والمتوسطة، كذلك أهميتها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية.
- رفع الغموض عن مفهوم ريادة الأعمال وأهدافه باعتباره تطويرا لمجال الريادة في إطار المشروعات الصغيرة والمتوسطة.
- معرفة دور ريادة الأعمال في تطوير وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

- استجلاء مدى توفر خصائص ريادة الأعمال من وجهة نظر العاملين في المؤسسة محل الدراسة في الآتي (المبادرة في تحقيق الريادة، قدراتهم على تحمل المخاطر، استعدادهم على اقتناص الفرص، خلق الأفكار الإبداعية).

- أسباب اختيار الموضوع

من بين الأسباب والدوافع التي جعلتنا نختار هذا الموضوع بالذات هي:

- حداثة وأهمية الموضوع في ميدان البحث العلمي.
- الميل الشخصي لمجال ريادة الأعمال خصوصا في المشروعات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة.
- التخصص في إدارة المالية.

منهجية البحث

انطلاقا من أهداف البحث وبغية الوقوف على صحة أو خطأ الفرضيات التي تم وضعها سنحاول الاعتماد على المنهج الوصفي والمنهج التحليلي للوقوف على بعض المفاهيم التي لها صلة بالموضوع، وكذا دراسة حالة لإسقاط الجانب النظري على واقع المؤسسات السودانية عن طريق المقابلة الشخصية وتقديم الاستبيان.

وفي هذا الصدد تم الاستعانة بمجموعة من أدوات البحث المختلفة أهمها الاعتماد على التقارير الوطنية والدولية المتعلقة بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة والقدرة التنافسية.

- أدوات البحث:

تقسم مصادر بيانات ومعلومات هذه الدراسة إلى نوعين :

مصادر البيانات والمعلومات الثانوية: تشمل المصادر والمراجع والمجلات والدوريات والبحوث والرسائل الجامعية، والتقارير ومنشورات وإصدارات الدولة أو مؤسساتها أو الهيئات والمنظمات العالمية والإقليمية والمحلية، ومواقع الانترنت المتعلقة بموضوعات ريادة الأعمال وغيرها.

مصادر البيانات والمعلومات: تتمثل في البيانات والمعلومات عن مجتمع الدراسة ومفردات البحث (الدراسة الميدانية) والتي يمكن الحصول عليها عن طريق الاستبيانات التي سيتم توزيعها على المستويات الإدارية في المؤسسة المدروسة.

- متغيرات الدراسة
- المتغير المستقل: ريادة الأعمال.
- المتغير التابع: تطوير وتنمية المشاريع المتوسطة والصغيرة.

- حدود الدراسة:

– الحدود الزمانية: طبقت هذه الدراسة في فترة من 2022 – 2023 م.

– الحدود العلمية (الموضوعية): اقتصرت هذه الدراسة على دراسة مدى دور ريادة الأعمال في تطوير وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

- هيكل البحث:

تم تقسيم موضوع البحث إلى فصلين حيث الفصل الأول تناول الأدبيات النظرية لكل من ريادة الأعمال والمشاريع المتوسطة والصغيرة، أما الفصل الثاني تم تخصيصه الى دراسة ميدانية لمؤسسة غضبان عمر لإنتاج الحلويات.

- الدراسات السابقة

لقد ظهرت مجموعة من الدراسات حول موضوع المشاريع الصغيرة، حيث قام الباحث بإجراء مسح بهدف التعرف على هذه الدراسات ذات العلاقة بموضوع البحث وعنوانه، وكان أبرز تلك الدراسات ما يلي:

أولا: دراسة بيان حرب

بعنوان "دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية"، ورقة علمية، مجلة جامعة دمشق، المجلد 22، العدد الثاني، الجمهورية العربية السورية. 2006.

تهدف الدراسة لإلقاء الضوء على الربط بين المشاريع الصغيرة والريادة والتعرف على المشاريع الصغيرة بكونها تشكل ميدانا متطورا لتحسين المهارات والكفاءات الإنتاجية والتسويقية، وانطلاقا من ذلك ولما للريادة من دور مهم وبارز في تطوير أفكار هذه المشاريع وقدراتها بحيث تصبح مشاريع أعمال ناجحة وتأخذ أبعادا وقدرات بحيث يكون لها الاستمرارية والديمومة والتطور، وكذلك نواة لمشاريع كبيرة بما يتناسب مع متطلبات السوق المحلي، ولتحقيق أهداف الدراسة فقد رجع الباحث إلى البيانات الرسمية المتعلقة بها، وكذلك مجموعة من الدراسات الميدانية والنظرية وما كتب عن هذا الموضوع في المكتبات والأرشفة الإلكترونية من أجل توضيح العلاقة ما بين المشاريع الصغيرة والريادة.

ومن أهم النتائج التي تم التوصل إليها أن مشاريع الأعمال الصغيرة في سوريا دات أهمية ولها دور في الاقتصاد الوطني ونموه، وأن الشخص المالك للمشروع الصغير حتى يكون رياديا لا بد أن يتمتع بصفات وخصائص وقدرات ومهارات معينة حتى تمكنه من القدرة على إدارة هذه المشاريع، وأن أيا من المشاريع الصغيرة حتى تكون ريادية لا بد من وجود مراحل وخطوات معينة تمكنها من القدرة على الاستمرار والبقاء والنجاح، كما أن المشاريع الصغيرة لا بد لها من الاستفادة من التطور التكنولوجي واستخدامه في إجراءات الإنتاج سواء باستخدام الانترنت أو غيره لتكون ريادية.

وتوصي الدراسة بتحفيز الإنتاج المحلي وزيادة الطاقة الإنتاجية الناتجة عن المشاريع الصغيرة مما يعمل على تقليص المستوردات الأجنبية، وكذلك تطوير المفهوم الريادي لمثل هذه المشاريع الصغيرة والعمل على إجراء دراسات الجدوى الاقتصادية والتقييم المالي للمشاريع الصغيرة، وتوفير عمليات الضمان لها أو إعادة تنظيمها ما بين مالكي المشاريع حتى تصبح أكثر ريادية، والعمل على تدريب وتأهيل مالكي المشاريع الصغيرة على كافة النواحي الإدارية والمالية وكيفية إدارة هذه المشاريع حتى تكون أكثر ريادية وناجحة، وإعطاء فرص أكثر طموحا لذوي الأفكار الإبداعية والابتكارية من خلال توفير الدعم المالي اللازم لهم بعد أن يتم دراسة الجدوى الاقتصادية لأفكارهم.

ثانيا: دراسة ميسون محمد

بعنوان "واقع حاضنات الأعمال في دعم المشاريع الصغيرة في الضفة الغربية"، رسالة ماجستير منشورة، جامعة دالي ابراهيم ، الجزائر – فلسطين 2010.

هدفت هذه الدراسة واقع حاضنات الأعمال في دعم المشاريع الصغيرة في الضفة الغربية إلى التعرف على أهم الأسس المنطقية لاعتماد الحاضنات في الدول النامية وقد تم تقييم أدائها من خلال سبعة أبعاد وهي: مصادر التمويل، الخدمات التي تقدمها، حرية الدخول والخروج، إدارة الحاضنة، دور الحكومة، دور الجامعة، وثقافة البيئة المؤسسية، وقد اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي لقياس وتقييم أداء الحاضنات في الأردن، ولتحقيق هذا الهدف فقد تم اختيار عينة عشوائية من المشاريع التي تخرجت من هذه المشاريع.

وتوصلت الدراسة بأن مستوى تقييم المشاريع للحاضنات في الأردن كان متوسطا بالنظر إلى مجمل المؤشرات، وكما بينت الدراسة بأن ثقة المشاريع بدور الجامعة كانت عالية، ولكن ثقتهم بدور الثقافة المؤسسية كان ضعيفا، وأوصت الدراسة بمجموعة من التوصيات التي تسهم في رفع كفاءة وأداء الحاضنات في الأردن ومنها:

ضرورة الاهتمام بالحاضنات بجميع أنواعها في الدول النامية لما لها من أثر إيجابي على البعدين الاقتصادي والاجتماعي، وكذلك حث الجامعات الحكومية والخاصة على إنشاء العديد من الحاضنات مراكز الإبداع داخل حرم الجامعة لتخريج مشاريع إبداعية للطلاب، بالإضافة إلى ضرورة تقديم كافة أشكال الدعم المادي والفني لهذه الحاضنات.

ثالثا: دراسة زايد مراد

بعنوان "الريادة والإبداع في المشروعات الصغيرة والمتوسطة"، رسالة ماجستير منشورة، جامعة دالي ابراهيم، الجزائر 2010 .

تهدف دراسة الريادة والإبداع في المشروعات الصغيرة والمتوسطة إلى تحليل وتقييم ربحية وإنتاجية المشروعات الإنتاجية الصغيرة ومقارنتها مع المشاريع الكبيرة للتوصل إلى أيهما كان أنجح خلال فترة الدراسة ودرجة الكثافة في المشروعات لها أثر كبير على معياري تقييم المستخدمين الإنتاجية والربحية فإنه لابد أيضا من بحث وتقييم هذا المؤشر، ويستنتج بشكل عام وعلى ضوء الدراسة بأن أنجح المشروعات الصغيرة والمتوسطة من حيث الإنتاجية قد كانت في المشاريع الصغيرة التي تتصف بصغر حجمها وأن صفة الملكية للمشروعات (عام وخاص) تتحكم بالربحية كما يتحكم بها حجمها، فالمشروعات الخاصة الصغيرة هي الأعلى ربحية وعلى طول الفترة، وقد خلصت الدراسة إلى نتائج نهائية تتمثل بأن أنجح المشروعات الصناعية قد كانت في المشاريع الصغيرة ذات الملكية الخاصة وذات الكثافة الرأسمالية المتدنية.

رابعا: دراسة الشكري

بعنوان "التجربة الفلسطينية في حاضنات الأعمال ودورها في تنمية أعمال الشباب"، رسالة ماجستير منشورة، جامعة غزة الإسلامية، فلسطين ، 2012.

هدفت هذه الدراسة إلى بيان أهمية ودور حاضنات الأعمال كأداة لتنمية الاقتصاد المحلي، وذلك من خلال تشجيع فئة الشباب وخريجي الجامعات على إنشاء شركات صغيرة، حيث قام الباحث بالاعتماد على أسلوب البحث المكتبي في دراسته والاستبانة ودراسة الحالة لأربع حاضنات في فلسطين.

وقد توصلت الدراسة إلى أن تلك الحاضنات تواجه معيقات وصعوبات كثيرة، أهمها عدم توعية الشباب لإنشاء أعمال حرة وعدم معرفتهم بالدور التي تقوم به الحاضنات بالإضافة إلى نقص التمويل اللازم لأنشطة الاحتضان.

وأوصت الدراسة بضرورة تكامل الجهود من أجل تنفيذ تقييم شامل لأثر الحاضنات في إنعاش وتنمية الاقتصاد المحلي وضرورة التركيز على المستوى الإداري في حاضنات الأعمال الفلسطينية، وكذلك التركيز على تطوير قطاع تكنولوجيا المعلومات والاتصالات والوزارات الحكومية التي تقوم على تنمية الاقتصاد الوطني من خلال دعم وتشجيع الاستثمار في هذا القطاع.

خامسا: دراسة عامر خربوطلي

بعنوان "دور ريادة الأعمال في إدارة المشروعات الصغيرة والمتوسطة"، رسالة ماجستير منشورة، جامعة الافتراضية السورية، الجمهورية العربية السورية، 2018.

هدفت هذه الدراسة وبشكل أساسي إلى التعرف على دور ريادة الأعمال وإدارة المشروعات الصغيرة والمتوسطة التي تناولت قطاع الصناعات الصغيرة والمتوسطة من حيث بنيته المؤسسية وأهميته، وقد وجدت هذه الدراسة أن قطاع الصناعات الصغيرة يعاني من مشكلات رئيسية مع القطاع المالي وأهمها : تفضيل المؤسسات

المالية وتقديم خدماتها لأصحاب المشاريع الكبيرة. كما أن المؤسسات المالية تتخصص في عملية تقديم القروض بحيث تفقد المشاريع الصغيرة الاستفادة من هذا التخصص، فبينت الدراسة أن المؤسسات الصغيرة والمتوسطة لم تلعب دورا في عملية التنمية، إلا أنه يؤخذ على هذه الدراسة أنها لم تشر إلى المعيار الذي تم استخدامه في تعريفها لهذه المشاريع.

أوجه الشبه والاختلاف بين الدراسات السابقة والدراسة الحالية التعقيب على الدراسات السابقة:

يتضح بشكل جلي حداثة موضوع الدراسة وتعددت الدراسات المحلية التي تناولت دور ريادة الأعمال في تطوير وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة وذلك بسبب حداثة موضوع البحث والذي تدور فكرته حول علاقة ريادة الأعمال بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة، وعلى الرغم من اختلاف البحث الحالي عن البحوث والدراسات السابقة من حيث مجمع الدراسة وأهدافها، إلا أن البحث الحالي قد استفاد منها في إعداد الإطار النظري والتعرف على عوامل نجاح ريادة الأعمال والمشاريع الصغيرة والمتوسطة من عدة جوانب علمية وإدارية وسلوكية، ومن خلال عرض وتحليل الدراسات السابقة نجد أنها ذات علاقة جيدة بهذه الدراسة وذلك لأنها بينت الكثير من المعلومات التي تحتاج إليها هذه الدراسة ولكن هذه الدراسة تمتاز على جميع الدراسات السابقة بالآتي

- نجد بعضها تناول العوامل التي تساعد السلوك الإداري في المساهمة في زيادة كفاءة وفعالية أداء العاملين مما يعتبر جزء من هذه الدراسة.
- كذلك اهتمت بعضها بمعرفة دور ريادة الأعمال ودورها في تطوير وتنمية المشروعات، مما يجعلها دراسة محددة الأهداف مقارنة بهذه الدراسة، فباحث تناول دور ريادة الأعمال من زاوية التنمية والتطوير في المشروعات الصغيرة والمتوسطة في المؤسسات الخاصة والمشاريع الفردية.
- تحدثت بعضها عن المعوقات والتحديات التي تواجه ريادة الأعمال في المجتمع وكيفية توفير الكوادر المؤهلة والكافية، وتوفير الدعم والمساندة وكيفية استخدام آليات تطبيق التخطيط الاستراتيجي والمشاكل الناجمة عن التطبيق الغير سليم.
- تحدثت بعضها عن صفات رائد الأعمال في بناء قادة المستقبل في المؤسسات ودوره في مدى التفاعل بين المشروعات الصغيرة والمتوسطة والكبيرة في خدمة المجتمع السوداني من حيث زيادة كفاءة العمل ورفع الإنتاجية وعدم وجود فجوة كبيرة في الوظائف القيادية بمنظمات الأعمال.
- مما سبق يتضح أن هذه الدراسة ذات مميزات كثيرة وذلك لأهمية دور ريادة الأعمال في تنمية وتطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة بصفة عامة وتطبيقاتها.

الفصل الأول:

الأدبيات النظرية لريادة الأعمال والمشاريع المتوسطة والصغيرة

تمهيد:

سنتناول في هذا الفصل الأدبيات النظرية لكل من ريادة الأعمال و المشاريع الصغيرة و المتوسطة من خلال ريادة الأعمال التي تمثل النشاط الذي ينشأ و يدير منظمة جديدة من أجل استثمار فرصة مبتكرة و متفردة و هي بالتحديد إنشاء عمل أو عدة أعمال جديدة عامة.

المبحث الأول: مفاهيم أساسية في ريادة الأعمال.

تمثل الريادة في النشاط الذي نشأ ويدير منظمة جديدة من أجل استثمار فرصة مبتكرة وجديدة ومتفردة وهي بالتحديد إنشاء عمل أو عدة أعمال جديدة عامة.

المطلب الأول: مفهوم وأهمية ريادة الأعمال

يشير مصطلح ريادة الأعمال (بالإنجليزية Entrepreneurs hip): إلى مفهوم تطوير وإدارة المشاريع التجارية من أجل كسب الأرباح وذلك عبر المجازفة وخوض العديد من المخاطر.

فببساطة يمكن تعريف ريادة الأعمال على أنها الرغبة في بدء عمل جديد، ويذكر أن ريادة الأعمال تلعب دورا أساسيا وحيويا في التنمية الاقتصادية للسوق العالمي.[1]

بينما يعرفها المرصد العالمي لريادة الأعمال (**GEM**)[2]:

بأنها المبادرات الفردية أو الجماعية التي تنتج سلعا وخدمات بغرض تحقيق الأرباح وأن الريادي هو الشخص الذي يقوم بإنشاء مشروع تجاري وتشغيله وتحمل مخاطره بصرف النظر عن حجم المشروع.

أولا: ماهية ريادة الأعمال

- ريادة الأعمال هي عملية يقوم بها رائد الأعمال الذي يبحث دائما عن شيء جديد ويستغل هذه الأفكار في فرص مربحة من خلال قبول المخاطر وعدم اليقين مع المؤسسة.
- تسعى ريادة الأعمال إلى تغيير العالم من خلال اكتشاف فرص لم تكن موجودة من قبل، إنهم يحولون الاختراعات الجديدة إلى منتجات قابلة للتطبيق ويوفرون للمستهلكين وسائل تلبية احتياجاتهم.
- ريادة الأعمال في جوهرها هي نهج لحل مشاكل العالم الحقيقي غالبا بمساعدة الاختراقات التكنولوجية، ونتيجة لذلك ينطبق مصطلح رائد الأعمال بشكل مناسب أيضا على الأشخاص الذين يبدؤون مشاريع ريادية وكذلك على الكيانات المؤسسية التي تتخذ خطوات للسعي إلى منطقة أعمال مجهولة من أجل المتعة المطلقة لاستكشاف شيء جديد.

[1] الشريف بوفاس، أداة الجودة الشاملة والتغير في منظمات الأعمال، ط1، مكتبة الوفاء القانونية، الجزائر، 2019، ص 251.

[2] مجلة جامعة بابل ، العلوم الإنسانية، المجلد 21 ، العدد 213 ، ص 25 .

- رائد الأعمال هو في جوهره مجازف يحاول القيام بشيء جديد، وريادة الأعمال مغامرة فقط للشجعان في القلب وقوة العقل.
- في الاقتصاد السياسي تعرف ريادة الأعمال بأنها أسلوب يوفر إطار لكيفية تحويل الفكرة العظيمة إلى عمل تجاري عظيم مرورا بكافة مراحل التأسيس والنمو والتمويل بطريقة فعالة وغير تقليدية مع الحرص على الاستمرارية بغية الحصول على ربح وتحقيق الاستقلال المالي من خلال تنمية شركة ناشئة تخلق الألفة والانطباع الإيجابي لدى العملاء والموردين والمستثمرين.
- ريادة الأعمال ليست شيئا سهلا حيث أن معظم الشركات الجديدة غير المنظمة جيدا تفشل. وتختلف أنشطة ريادة الأعمال باختلاف نوع النشاط الذي تتبعه هذه المنظمة الناشئة وتتراوح ريادة الأعمال بين شركات فردية (غالبا ما يعمل فيها الرائد بمفرده بدوام جزئي) وتعهدات بتوفير فرص عمل جديدة.
- وتسعى العديد من مشاريع الأعمال الجديدة (المشاريع الرائدة) للحصول على التمويل إما لرأس المال المخاطر أو للمستثمرين المشاركين وذلك إما لزيادة رأس المال أو لبدء المشروع الجديد. المستثمرون المشاركون يبحثون عامة عن عائد يتراوح بين 20–30 بالإضافة إلى مزيد من المشاركة في العمل. يوجد الآن العديد من المنظمات التي تدعم رواد الأعمال والتي تشمل بعض الهيئات الحكومية المعنية، حاضنة الأعمال، وبعض الهيئات العلمية وبعض المنظمات الغير الهادفة للربح (NGOs) .[1]

ثانيا: أهمية ريادة الأعمال

أهمية ريادة الأعمال كان لمساعي المشاريع التجارية، ولريادة الأعمال أثر واسع النطاق على الظروف الاقتصادية وبيئة الأعمال، وتوفير فرص العمل في مختلف البلدان، وفيما يأتي بعض النقاط التي توضح أهمية ريادة الأعمال بصرف النظر عن حقيقة أن ريادة الأعمال تولد الثروة، فإنها أيضا مهمة للتنمية الاجتماعية والاقتصادية للمنطقة.

فيما يلي بعض الوظائف المهمة لريادة الأعمال :[2]

- خلق وظائف جديدة: هي المساهمة الأولى وربما الأكثر أهمية لريادة الأعمال هي أنه من خلال إنشاء مشاريع تجارية جديدة، فإنها تخلق فرص عمل جديدة، إن فرص العمل المباشرة وغير المباشرة تعود بالنفع على نسبة كبيرة من المجتمع.
- المساهمة في الدخل القومي: تساهم ريادة الأعمال في الدخل القومي من خلال خلق فرص ثروة جديدة، في حين أن الأعمال التجارية التقليدية قد تصبح مشبعة، فإن المشاريع الريادية تستكشف فتحات جديدة وتضيف إلى الخزانة الحكومية.

[1] مزهر شعبان العاني وآخرون، إدارة المشروعات الصغيرة منظور يادي تكلنولوجي، المرجع السابق، ص 26.

[2] المرجع نفسه ، ص 28 .

- جلب التغيير الاجتماعي: تقود ريادة الأعمال أيضاً التغيير الاجتماعي من خلال تحدي الوضع الراهن والتخلص من التكنولوجيا والخدمات القديمة، وهذا لا يؤدي فقط إلى تحسين نوعية الحياة ولكن أيضاً يجلب المزيد من الحرية الاقتصادية للمجتمع.
- التقدم والنهوض الاقتصادي: المشاريع التجارية هي التي تحرك عجلة التنمية الاقتصادية و تساهم بشكل كبير في الدخل الوطني.
- تعزيز التغيير الاجتماعي: سد الفجوة بين ندرة المنتجات والطلب عليها من شأنه أن يُساعد على خلق تأثير إيجابي على الناس وتحقيق نتائج مثمرة من وجهة نظر تجارية.
- توفير فرص عمل: ساهمت شركات الأعمال في توفير فرص عمل جديدة للمبتدئين وتدريبهم وإكسابهم خبرات وتوفير اليد العاملة ذات الخبرة للصناعات الكبيرة.
- التنمية المجتمعية: إذا تنوّعت القاعدة العمالية في المجتمع بين العديد من الشركات الريادية الصغيرة ستسمح بتضاؤل الأحياء الفقيرة و زيادة الإنفاق على التعليم والترفيه والأنشطة الأخرى، وبالتالي تصبح مستوى المعيشة في المجتمع أفضل.
- الابتكار: إنّ ريادة الأعمال تُغذّي الابتكار، والبحث والتطوير الذي يوفر مشاريع جديدة، وبضائع ذات جودة، وخدمات مهمة، مما يزيد من إجمالي الناتج المحلي وتحسين مستوى المعيشة للفرد.
- تطوير المجتمع: أخيراً وليس آخراً، يساعد رواد الأعمال على تحسين المجتمع من خلال دعم المشاريع الريادية الأخرى، كما يشاركون في التنمية الاجتماعية من خلال الأنشطة الخيرية.
- تنمية القدرات الإدارية: تكمن الأهمية الأكبر لريادة الأعمال في حقيقة أنها تساعد في تحديد وتطوير القدرات الإدارية لرواد الأعمال رائد الأعمال يدرس ويحدد بدائلها ويقارن البدائل من حيث الكلفة والفوائد، وأخيراً يختار البديل الأفضل.

يساعد هذا التمرين في صقل مهارات اتخاذ القرار لدى رائد الأعمال، إلى جانب ذلك يتم استخدام هذه القدرات الإدارية من قبل رواد الأعمال في إنشاء تقنيات ومنتجات جديدة بدلاً من التقنيات والمنتجات القديمة ما يؤدي إلى أداء أعلى.

المطلب الثاني: أهداف ومقومات ريادة الأعمال

إن المشاريع الريادية لا يمكنها أن تحقق الهدف المنشود منها ما لم توفر البيئة المناسبة التي تتضمن كل عوامل النجاح التي تؤدي لنقطة تحول للاقتصاديات المختلفة وتنقلها نحو الانتعاش الذي سينعكس إيجابا على المجتمع كله.

أولاً: عوامل نجاح مشاريع ريادة الأعمال

- هدف المشروع: لا يمكن أن يقوم مشروع من دون هدف. فلذلك يجب تحديد هدف المشروع منذ بدايته لكي تسهل عملية إتمام باقي مراحل المشروع.

- دراسة الجدوى: إعداد دراسة الجدوى لكافة جوانب ومتطلبات المشروع بغية معرفة كافة التفاصيل اللازمة لقيام المشروع.
- إعداد إستراتيجية محكمة للمشروع: يتطلب نجاح المشروع إعداد إستراتيجية شاملة للمشروع تكون بمثابة الخارطة التفصيلية للسير عليها بغية الوصول للهدف المنشود الذي من أجله أقيم المشروع.
- التمويل: لا بد أن يتم تأمين التمويل الكافي لقيام المشروع و توفير متطلبات انطلاقه الأساسية.
- فريق العمل: تشكيل فريق عمل من أصحاب المهارة والخبرة وإشاعة روح الانسجام بين فريق العمل والصبر والمثابرة والتفاني في انجاز المهام الموكلة بكل عضو في الفريق.
- رضى المستهلك: إن عصب نجاح أي مشروع هو رضى المستهلك والعمل على المحافظة عليه وتلبية متطلباته بتوفير سلعة ذات جودة و سعر مناسب.

إن المشاريع الريادية توفر الكثير من الحلول الاقتصادية للبلدان النامية التي تشهد ضيقا اقتصاديا وتراجعا مجتمعيا بسبب أزمات البطالة والاقتصاد التي تسببت في كوارث مجتمعية انعكست سلبا على أمن واستقرار مجتمعاتنا العربية التي أضحت ساحات لعب سياسيا وعسكريا واقتصاديا وفكريا للقوى العالمية التي تهدف لتدمير ما بقي لنا من أوطاننا ومجتمعاتنا العربية، ومن أبرز العوائد الإيجابية لمشاريع ريادة الأعمال نلخصها بالنقاط التالية :

- تؤدي مشاريع ريادة الأعمال الدور المهم والحيوي في دعم التنمية الاقتصادية كونها من أبرز محركات التنمية الاقتصادية التي يمكن الاعتماد عليها حل مشاكل الضيق الاقتصادي.
- القدرة على استيعاب الكثير من الأيدي العاملة وبذلك تعد من أنجح الحلول الحالية لتقليل نسبة العاطلين عن العمل، وكذلك تعد بيئة مناسبة لاستثمار الطاقات البشرية.
- الدخول لمجالات صناعية جديدة تغني الدولة عن الاستيراد المكلف لهذه الصناعات التي تحملنا أموالا كثيرة نتيجة استيرادها مرورا بكل المراحل حتى وصولها للبلد ومن ثم بيعها للمستهلك بأسعار مرتفعة.
- تساعد مشاريع ريادة الأعمال على إحداث تغيرات ملموسة في المجتمعات وتقليل نسبة الفقر من خلال فرص العمل التي وفرتها، وكذلك من خلال زيادة معدل الدخل الوطني لكلا من الفرد والأسرة والذي سيوفر الادخار والاستثمار ويعمل على زيادة الدورة الاقتصادية.
- تعمل مشاريع ريادة الأعمال على زيادة الإبداع والابتكار والذي يسهم في دعم التنمية الاقتصادية ودفعها نحو الأمام بغية الصعود إلى القمة.

ثانيا: أنواع ريادة الأعمال

جميع المشاريع الريادية ليست متساوية، لكن في العموم حدد الخبراء الأنواع الأربعة المميزة التالية كدليل على أنواع ريادة الأعمال :[1]

[1] مزهر شعبان العاني وآخرون، إدارة المشروعات الصغيرة منظور يادي تكلنولوجي، المرجع السابق، ص 65.

1- المشاريع الاجتماعية

تشمل ريادة الأعمال الاجتماعية، تطوير وتقديم الخدمات التي تحل بعض المشكلات الاجتماعية، ولا يجب أن تكون بالضرورة مشاريع ربحية وأن يتم إدارتها مع التنمية الاجتماعية كهدف نهائي، تتراوح الأمثلة من الشركات التعليمية الناشئة إلى مؤسسات التمويل الأصغر.

2- ريادة الأعمال الصغيرة

تشكل هذه المجموعة غالبية المشاريع الريادية في العالم اليوم، ويمكن تصنيف أي شخص يدير أعماله الخاصة على أنه رائد أعمال صغير. هذه الشركات الصغيرة يكون موظفوها بالكاد يربحون، لكنهم يجنون أرباحاً لكسب العيش وإعالة أسرهم، تفتقر مثل هذه الشركات إلى الحجم اللازم لجذب رأس المال الاستثماري ويتم تمويلها من خلال الأصدقاء أو العائلة أو قروض الأعمال الصغيرة.

3- ريادة الأعمال الكبيرة

هذه هي الشركات العملاقة في تنظيم المشاريع التي تطورت إلى شركات كاملة النضج تعمل على نطاق واسع، حيث تتم تطوير منتجاتها بشكل مستمر من أجل تلبية احتياجات المتعاملين المتغيرة والتكنولوجيا المتقدمة، على سبيل المثال: شركات أمازون وغوغل وسامسونغ.

-4ريادة الأعمال القابلة للتطوير

هذه هي الشركات الناشئة في المناطق الساخنة للتكنولوجيا حول العالم، يبدؤون على نطاق صغير ويسعون بسرعة إلى توسيع نطاق عملياتهم من خلال الابتكار السريع والتمويل العالمي هدفهم هو إيجاد نموذج عمل قابل للتطوير والتكرار، وبمجرد العثور عليه، يلزم المزيد من التمويل من أصحاب رؤوس الأموال لتنمية أعمالهم، ومن الأمثلة على ذلك معظم مواقع الشبكات الاجتماعية التي بدأت صغيرة ونمت بسرعة.

ثالثا: دور رواد الأعمال [1]

يمكن إبراز الدور الذي يلعبه دور رواد الأعمال فيما يلي:

1- إنشاء أسواق جديدة

وفقا للمفهوم الحديث للتسويق، السوق هو مجموعة من الأفراد الذين لديهم الرغبة والقدرة لإشباع احتياجاتهم. وهذا ما يسمى اقتصاديا بالطلب الفعال، فرواد الأعمال هم أناس مبدعون ومنشئون للموارد والفرص

[1] مزهر شعبان العاني وآخرون، إدارة المشروعات الصغيرة منظور يادي تكلنولوجي، المرجع السابق، ص 39 .

فهم يخلقون عملاء وبائعين، وهذا ما يجعلهم مختلفين عن رجال الأعمال التقليدين الذين يؤدون الوظائف الإدارية التقليدية مثل التخطيط والتنظيم وتحديد المهام.

2- اكتشاف مصادر جديدة للمواد

فرواد الأعمال لا يرضون أبدا بالمصادر التقليدية أو المتاحة للمواد. لذلك ولطبيعتهم الابتكارية، فإنهم يعملون على اكتشاف مصادر جديدة للمواد ليحسنوا شركاتهم في مجال الأعمال، فهم يستطيعون تطوير مصادر جديدة للمواد تتمتع بميزة تنافسية من حيث النقل والتكلفة والجودة.

3- يحركون الموارد الرأس مالية

فرواد الأعمال هم المنظمون والمحددون لمعظم عناصر الإنتاج، مثل الأرض والعمال ورأس المال. فهم يمزجون عناصر الإنتاج هذه لخلق بضائع و خدمات جديدة. الموارد الرأس مالية من وجهة نظر ليمان تعني المال. ومع ذلك فإن الموارد المالية في علم الاقتصاد، تمثل الماكينات والمباني والموارد المادية الأخرى المستخدمة في الإنتاج، فرواد الأعمال لديهم الابتكار والثقة في النفس التي تمكنهم من تجميع وتحريك رؤوس الأموال لإنشاء أعمال جديدة أو توسيع أعمال قائمة.

4- تقديم تكنولوجيا جديدة

صناعات جديدة ومنتجات جديدة بعيدة عن كونهم مبتكرين وأخذهم للمخاطرة بمسئولية فرواد الأعمال يحسنون استغلال الفرص لإنشاء أعمال جديدة وتحويلها إلى مكاسب. لذلك فهم يقدمون أشاء جديدة ومختلفة بعض الشيء. مثل هذه الروح الريادية تساهم بقوة في تحديث اقتصادنا، وفي كل عام نرى منتجات وتكنولوجيا جديدة. كل هذه المنتجات والتكنولوجيا تهدف لإشباع الاحتياجات البشرية بطريقة مناسبة وجميلة.

5- خلق فرص عمل جديدة

حيث أن أكبر موفر لفرص العمل هو القطاع الخاص، فإن ملايين فرص العمل تقدمها المصانع، وصناعة الخدمات والشركات الزراعية وبعض الأعمال الصغيرة والمتوسطة. فعلى سبيل المثال فإن المتاجر الكبرى مثل SM و Robinson و Uniwide وأخرى يوظفون الآلاف من العاملين. وبالمثل فإن الشركات الكبرى مثل SMC و Ayala ومجموعة شركات Soriano يخلقون فرص عمل كثيرة. خلق فرص عمل ضخمة مثل هذه لها مضاعفات وتأثيرات تسرع من نمو الاقتصاد ككل. فمزيد من الوظائف يعني المزيد من الدخل وهذا يزيد الطلب على البضائع والخدمات وبالتالي يزيد الإنتاج، وبالتالي يزيد الطلب على الوظائف مرة أخرى وهكذا ....

ثالثا : مميزات ريادة الأعمال

كل رائد أعمال ناجح يضيف بعض المميزات، نذكر منها :

- يحسن وضعه المالي وللآخرين في وظائف غالبا ما تكون أفضل لهم.
- تطوير المزيد من الصناعات، خاصة في المناطق الريفية والمناطق التي لم تستفد بالتطورات الاقتصادية على سبيل المثال تأثير العولمة.
- التشجيع على تصنيع المواد المحلية في صورة منتجات نهائية سواء للاستهلاك المحلي أو للتصدير.
- زيادة الدخل وزيادة النمو الاقتصادي.
- المنافسة الشريفة تشجع على خلق منتجات بجودة أعلى.
- المزيد من الخدمات والمنتجات.
- خلق أسواق جديدة.
- التشجيع على استخدام التكنولوجيا الحديثة على مستوى الصناعات لزيادة الإنتاجية.
- تشجيع على المزيد من الأبحاث والدراسات وتطوير الماكينات والمعدات الحديثة للسوق المحلي.
- تطوير مفاهيم صفات ومواقف الأعمال بين رواد الأعمال الجدد لتحقيق المزيد من التغيرات الملحوظة في تطوير المناطق الريفية.
- التحرر والاستقلال من الاعتماد على وظائف أخرى.
- القدرة على تحقيق إنجازات عظيمة.
- تقليل القطاع الاقتصادي غير الرسمي.
- تقليل هجرة المواهب بتوفير مناخ محلي جديد للأعمال.

رابعا: خصائص ريادة الأعمال

يتسم الرائد بعدد من الصفات ومنها ما يلي :

- أهم صفة لرائد الأعمال هو قدرته على إدارة الوقت انطلاقا من مصفوفة الأولويات لـ : ستيفن كوفي حيث أن أغلب أنشطته اليومية تقع ضمن مربع الأزمات ومربع المستقبل.
- هدف طموح، وهي القوة التي تدفعه لبناء الشركة.
- رؤية مدعومة بالعديد من الأفكار القوية المحددة الفريدة أي جديدة في السوق.
- رؤية شاملة واضحة لكيفية تحقيق هذا الهدف حتى وإن لم تكتمل التفاصيل فيتسم بالمرونة وقابل للتطوير.
- تقوية النفس ودعمها بأمل كبير وعاطفة جياشة نحو تحقيق الهدف.
- وضع إستراتيجية لتحويل حلمه إلى واقع ملموس وتنفيذها بالإصرار والتصميم.
- المبادرة للوصول لنجاح فكرته.

- المخاطرة محسوبة التكاليف والكيفية من حيث الوصول إلى السوق وإنشائه، وكيفية تلبية احتياجات العملاء.
- إقناع الأخرى للانضمام إليهم والمساعدة.
- ايجابية اتخاذ القرار.

خامسا: ما هي مقومات ريادة الأعمال الناجحة؟ [1]

بلا شك أن مقومات ريادة الأعمال تكمن في وضوح الرؤية العامة للمشروع الصغير أو الناشئ التي يمكن الوصول إليها، وذلك لكي تكتمل من خلال الأفكار الجديدة والمبتكرة التي تدعم المشروع الناشئ وتجعله مميزا بين المشاريع الأخرى التي يعج بها السوق.

و فيما يلي سيتم توضيح أهم مقومات ريادة الأعمال الناجحة:

1- الابتكار

يعتبر الابتكار من أهم السمات التي ينبغي توفرها في ريادة الأعمال، حيث إن هذه السمة تعزز قدرة المشروع الناشئ أو الصغير على تقديم منتجات وخدمات جديدة ومبتكرة، وعادة ما تعتمد المشاريع الناشئة أو الأعمال التجارية على سمة الابتكار؛ لتوليد أفكار جديدة تحقق المزيد من الأرباح والقدرة على التنافسية في الأسواق المكتظة بعشرات المشاريع التجارية.

2- الرؤية العامة

لا بد أن تكون هناك رؤية عامة في ريادة الأعمال؛ لتحقيق أهداف المشروع الناشئ أو الصغير بالأفكار الداعمة والفريدة من نوعها في الأسواق والتعرف على كل ما هو جديد في عالم ريادة الأعمال.

3- القيادة الناجحة

تعد قيادة فريق العمل داخل المشروع الصغير أو الناشئ من الأمور المهمة التي ينبغي على رواد الأعمال تعلمها وإتقانها بشكل جيد، والتي تعتبر واحدة من أبرز المقومات الضرورية لريادة الأعمال، فبدون القيادة الناجحة ستكون احتمالات الفشل أعلى و أكبر، حيث إنها بمثابة حلقة وصل بين الطبقة العاملة وبين أهداف وخطط المشروع وتصوراته المستقبلية، وتساهم في وضع جهود العاملين وإنجاز الأهداف وتحقيقها.

[1] جمال الدين آدم إسحاق، رسالة ماجيستر منشورة، الخرطوم، السودان، 2021.

4- التطوير

يُعد التطوير من الضروريات الملحة التي تحتاجها ريادة الأعمال، فكل مشروع صغير أو ناشئ يحتاج دائما إلى استراتيجيات تطويرية حتى تعمل على تنميته وإتباع الطرق الحديثة وتحسين مستوى الإنتاج داخل المشروع، بالإضافة إلى مواكبته للتغيرات التي يشهدها السوق العالمي، وهنا يتعين علينا ألا ننسى أن المشروع الصغير أو الناشئ لا بد أن يتخذ منحنا تصاعديا منذ بدايته والعمل على تطويره بكل الأساليب الممكنة والاستعانة بالخبرات السابقة في مجال المشروع.

5- الشجاعة ومواجهة المخاطر

كشفت دراسة أجرتها Statistic Brain حول معدل فشل الشركات الصغيرة والناشئة عن أن أكثر من 50% من الشركات فشلت بعد خمس سنوات من إنشائها، وأكثر من 70% بعد 10 سنوات من إنشائها، وأفادت الدراسة بأن هذا الفشل يعود إلى قلة الخبرة في مواجهة المخاطر والتحديات التي تواجه كل هذه المشاريع، إذن يمكننا القول إن أي مشروع صغير أو ناشئ حتمًا سيواجه العديد من المخاطر المتعددة بشكل أكبر من المشروعات الكبيرة، لذا يتعين على رواد الأعمال وأصحاب المشاريع تعلم مهارات مواجهة المخاطر والصمود أمامها.

و فيما يلي جدول يوضح مقومات ريادة الأعمال الناجحة.

الشكل رقم (1) يوضح مقومات ريادة الأعمال الناجحة :

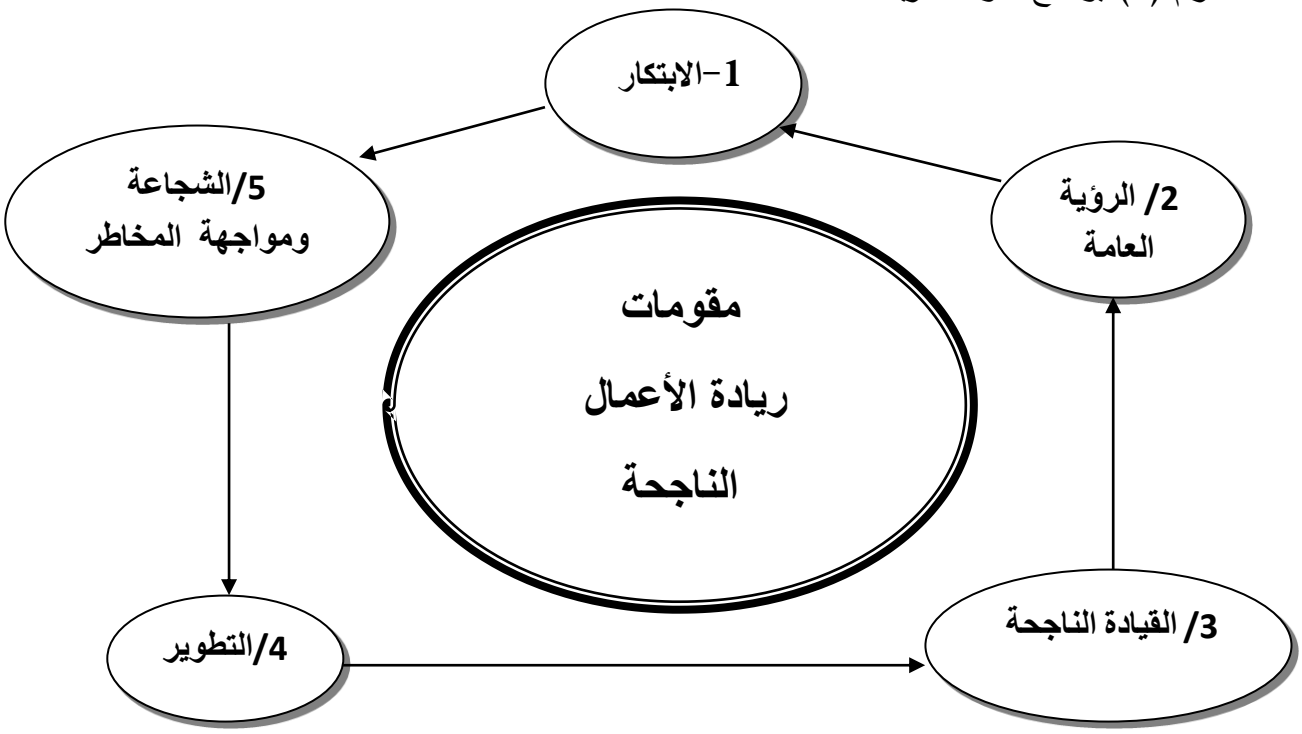

المصدر: من إعداد الطالب بناءا على مقومات ريادة الأعمال.

المطلب الثالث : معوقات رائد الأعمال

يمكن حصر معوقات ريادة الأعمال في الشركات الناشئة إلى داخلية و خارجية.

أولا : معوقات ريادة الأعمال في الشركات الناشئة بين الطموح والواقع[1]

1- تحديات ريادة الأعمال في الشركات الناشئة

يمكن تقسيم التحديات التي تواجه الشركات الناشئة في مجال ريادة الأعمال إلى معوّقات داخلية تتمثل في نقاط ضعف رائد الأعمال نفسه، ومعوقات خارجيّة توجد في الوسط الخارجي لرائد الأعمال.

2-معيقات داخلية في الشركات الناشئة

2-1-وضع اللوم على الغير

عند إدارة الشركات الناشئة يجب التنبه لنقطة وضع اللائمة على الأشخاص أو الأشياء الأخرى التي تستنزف طاقة اللائم وتدخله في جو من السلبية، وتضعه بدور الضحية الذي ليس لديه القدرة على اتخاذ قرارات حياته، ولن يساعد اللوم الغير في تحقيق التقدم في الشركات الناشئة، بل على العكس من ذلك فروّاد الأعمال الناجحين يضعون اللوم على أنفسهم، وبالتالي يكسبون احترام الناس من حولهم لتحملهم المسؤولية، وبالتالي يصبح تأثيرهم على الناس أكبر.

2-2-العقلية المنغلقة

عندما نكون المسئول في إدارة الشركات الناشئة يجب الانتباه جيدا إلى أصحاب العقلية المغلقة الذين يعتقدون بأنهم مولودون بكل المهارات التي يمكن أن يحصلوا عليها، ولا يجدون جدوى من محاولة تحسين أنفسهم بأي شكل كان، ويصرون على العمل بأساليب قديمة أطول فترة ممكنة، فالعقلية المنغلقة أساسها هو الخوف من التغيير، والخوف من المجهول والخوف من الفشل، وهذا يعيق رائد الأعمال الذي ينبغي أن يتمتع بعقلية متفتحة أي أنه يجب أن يتكيف مع التغيرات الحاصلة ويطور من نفسه ليواكب هذه التغيّرات، ولا يخجل من الفشل فدائما أسلوب الإدارة في الشركات الناشئة يجب ان يتماشى مع الوقائع على الأرض، وممكن أن يتمتع الشخص بعقلية متفتحة في مواضيع معينة ومواضيع أخرى تكون عقليته منغلقة، فعليه تحديد ما هي الأمور التي ينبغي أن تكون عقليته فيها متفتحة ليطور عمله، فيراقب نفسه ويتأكد من الأمور التي ينبغي أن عقليته متفتحة فيها، حيث إن تمتعك بعقلية متفتحة يتطلب منك جهداً لتحقيقه وبشكل مستمر.

[1] فايز جمعة ، عبد الستار محمد العلي ، الريادة والأعمال الصغيرة ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، مصر القاهرة، 2006 ، ص 13 .

2-3-الرضى عن النفس

تغيير الروتين في الشركات الناشئة أمر صعب، وكلما زادت مسؤولية رائد الأعمال، زادت صعوبة تغيير الروتين الذي من الممكن أن يحصل في أي شركة ناشئة، وإن البقاء في نفس المكان دون تغيير يشكل عائقا أمام النمو، فالنمو والتطور يتطلب الاستعداد لاستغلال الفرص وتقبل التحديات التي تشجع على التقدم للأمام.

2-4-تجنب التعلم والاطلاع

تركيز رائد الأعمال على العمل دون سعيه لمتابعة الجديد يحدّ من الإبداعات المهمة، وتعيق اكتشاف الفرص، وتحوّل العمل في الشركات الناشئة مع الوقت إلى عمل روتيني، بينما الاطلاع على التكنولوجيا والتوجهات الحديثة توسع الأفق، كذلك الخضوع لدورات تدريبية في ريادة الأعمال و الإدارة والقيادة يكشف مجالات جديدة لدى رائد الأعمال ممكن أن تساعده في تطوير شركته.

2-5-الغفلة عن السبب الذي دفع نحو تأسيس المشروع

من النقاط السلبية التي قد تعصف بالشركات الناشئة هي غفلة رواد الأعمال عن السبب القوي الذي دفعهم لتأسيس مشروعهم، فعندها سيكون هنالك تردّدا في مواجهة الصعوبات والعراقيل الأخرى التي تواجههم، والتي قد تؤدي إلى التراجع عن الاستمرار في المشروع، وبالتالي من المهم أن يذكر رائد الأعمال نفسه بالسبب الذي دفعه ليبدأ بتأسيس مشروعه ويعزر الدافع الذي لديه ليستطيع مواجهة العراقيل الأخرى بعزيمة أكبر.

3-معيقات خارجية في الشركات الناشئة

3-1-بيئة أعمال فاسدة وغير داعمة

يشكل ضعف السياسات الحكومية بخصوص بيئة الأعمال وانتشار الفساد فيها عائقاً لريادة الأعمال، فقد تحارب دخول الشركات الناشئة إلى السوق كلاً من السياسات الحكومية كسياستها الضريبية وسياسات منح التراخيص وغيرها من السياسات الحكومية الأخرى، بالإضافة إلى مختلف أشكال الفساد مثل الرشوة والواسطة وغيرها، وتختلف السياسات الحكومية وفساد بيئة الأعمال للشركات الناشئة من بلد الأخر، وبالتالي تتفاوت البلدان في جاذبيتها للاستثمار وسهولة تأسيس الشركات الناشئة فيها.

3-2-الموارد البشرية

يشكل العاملين في الشركات الناشئة السبب الرئيسي لنجاحه وفشله، حيث يصعب على رائد الأعمال أن يقوم بكل الأعمال المطلوبة لوحده، وبالتالي على رائد الأعمال أن يحسن تفويض الأعمال للأشخاص المناسبين، ويركز على القيام بما يجيده، وأن يحسن إدارة واختيار الموارد البشرية، ومراعاة القوانين الحكومية المتعلقة بهم.

3-3- الانتقادات السلبية

يحاول كثير من الناس إقناع رائد الأعمال بحسن نية أن يترك ريادة الأعمال ويبحث عن وظيفة مناسبة، وقد تجد أقرب الناس لرائد الأعمال ينصحه بذلك، يسبب رؤيتهم أن ريادة الأعمال والشركات الناشئة فيها مخاطر عالية، ويوجد سبب آخر تدفع أناس آخرون فشلوا الدخول إلى مجال عمل مشابه، وهي أنهم يحاولون إثبات أنه ليس من المستحسن محاولة القيام بما فشلوا فيه، ويمكن مواجهة الآثار السلبية للانتقادات السلبية من خلال التمتع بذكاء عاطفي للسيطرة على مشاعر الغضب المرافقة لاستماع الانتقادات، وأن ينظر إلى الانتقادات كدافع للتقدّم وليس للتراجع، فعادة الأشخاص المؤثرين هم من يواجهون الانتقادات، واستحضار الدافع الذي كان بسببه لرائد الأعمال الرغبة في تأسيس مشروعه الناشئ ليميز بين النصائح المفيدة والانتقادات البناءة التي تساعده على التطوير، وبين والانتقادات السلبية.

3-4-التعامل مع المجهول

يوجد خطط طويلة الأجل وعوامل مجهولة تبقى غامضة لرائد الأعمال رغم قدرتها على التأثير بالشركات الناشئة، و للتعامل مع هذا الغموض ينصح بالمحافظة على الهدوء، والتركيز على تنفيذ المهام اليومية بدل القلق من المستقبل المجهول و التحلي بعقلية تتعامل مع التحديات في الشركة الناشئة كفرص للتعلم أي إتباع منهجية اللين.

3-5-التمويل

نمو الشركات الناشئة يتطلب الحصول على التمويل الذي يصعب تلبيته من التمويل الذاتي، وهذا يتطلب من رائد الأعمال إقناع المستثمرين من خلال خطة العمل و العروض التقديمية، وتزداد صعوبة الحصول على التمويل كلما كانت بيئة ريادة الأعمال تعاني من ضعف في تجميع المستثمرين مع روّاد الأعمال، والتي تتطلب من رائد الأعمال بذل جهد أكبر لبناء شبكة علاقات مع المستثمرين.

ختاما، ريادة الأعمال هي التعامل مع المعوقات التي تعترض طريق المشروع الناشئ، وهذا ليس بالأمر السهل، إذ يتطلب مواصفات معينة ينبغي توافرها في رائد الأعمال تمكنه من مواجهتها وتقديم الحلول للمشاكل التي تعترض طريقه.

قسمنا المعوقات في هذا المقال إلى معوقات داخلية والتي تتعلق برائد الأعمال نفسه، و معوقات خارجية أي الصعوبات التي يواجهها رائد الأعمال من حوله، وكما يتضح من خلال المقال فإن تغلب رائد الأعمال على المعوقات الداخلية قد تساعده على التغلب على المعوقات الخارجية، فمثلا تغلب رائد الأعمال على معوّق لوم الغير، سيجعله أقدر على التعامل مع معوّق التعامل مع المجهول، وتغلب رائد الأعمال على عقبة العقلية المنغلقة بامتلاكه عقلية متفتحة تمكنه من مواجهة عقبة الموارد البشرية فيتقبل عمل الآخرين معه، والاستفادة من

خبرات وعلوم الموارد البشرية التي لديه ليوظفها أفضل ما يمكن لتطوير المشروع وتحسينه. فكما قيل " إذا أردت أن تغير العالم فابدأ بنفسك ."

الجدول رقم (1) يوضح الفرق بين المدير و الريادي

المدير	الريادي
• يعمل في المنظمة في أي وقت.	• يعمل منذ بدء المشروع.
• لا يقدم على المخاطرة.	• يفترض مخاطر سيكولوجية و مادية و مالية.
• موجه للموارد.	• محرك من خلال إدراك الفرصة.
• يتبع القواعد و الإجراءات.	• مبادر بالتغيير.
• فرد مستخدم.	• الرئيس لمشروعه الخاص.
• عوائد و راتب ثابت.	• عوائد غير مؤكدة.
• منظم و منسق.	• يبدأ المخاطرة.
• إدارة روتينية.	• مغامرة طالما يبدأ بشي ما.
• تأكيد على الكفاءة الإدارية.	• توجيه لاستخدام الموارد في أنشطة متحدية.

المصدر: جمال الدين آدم إسحاق، دور ريادة الأعمال في تنمية المشاريع المتوسطة و الصغيرة، الخرطوم، السودان، 2021.

التعليق

الفرق بين المدير الريادي حيث أن المدير يعتبر موظف و الريادي يعتبر مالك متحدي.

المعوقات التي تواجه رائد الأعمال

الشكل رقم (2) يوضح المعوقات التي تواجه رائد الأعمال

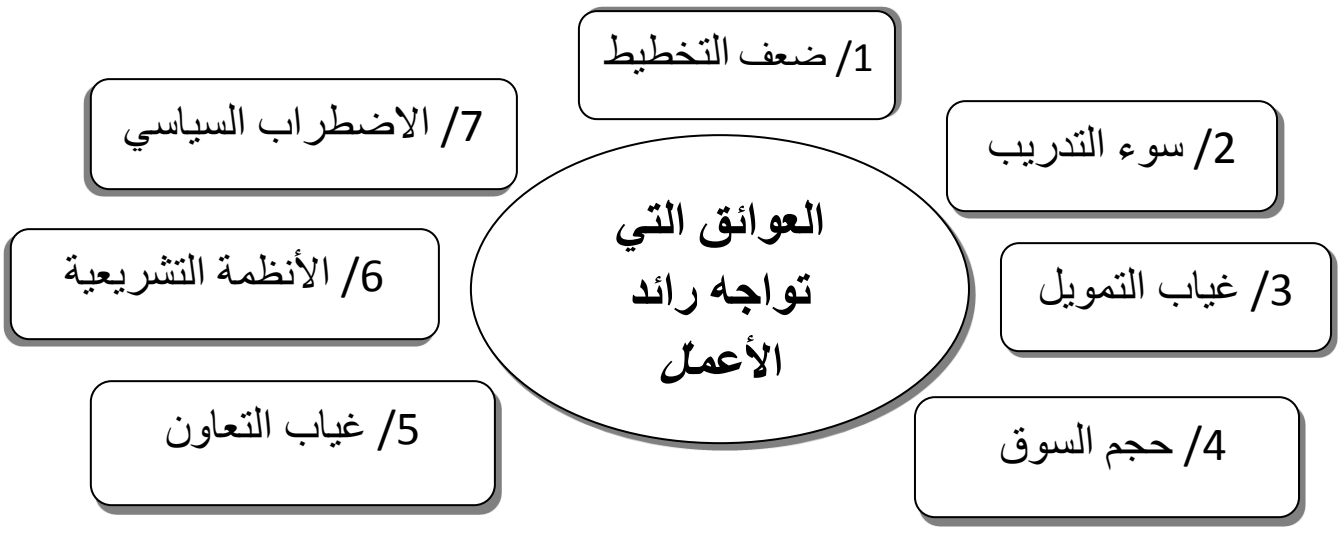

المصدر: مزهر شعبان العاني، إدارة المشروعات الصغيرة منظور ريادي، ص 52.

ثنيا : صفات رائد الأعمال[1]

رواد الأعمال هم بذور التنمية الصناعية وثمارها، فريادة الأعمال هي فرص عمل أكبر للشباب العاطلين، وزيادة في دخل الفرد، ومستوى معيشة أعلى وزيادة مدخرات الأفراد، وإيرادات للحكومة في شكل ضريبة دخل، ضريبة المبيعات ورسوم التصدير ورسوم الاستيراد والتنمية الإقليمية المتوازنة وغيرها، لذلك لا بد أن يكون لدى رائد الأعمال بعض من الصفات التي تؤهله لتحقيق ذلك ومنها الآتي :

1-الدافع الذاتي

ضروري أن يتصف رائد الأعمال بالمحفزات الداخلية التي تعمل كنيران ملتهبة طوال الوقت، فلا يحتاج إلى أي من المحفزات الخارجية فرواد الأعمال الناجحون لا ينتظرون أي شيء لجعلهم يعملون، يدفعون أنفسهم ويجعلون الأشياء تحدث، حتى في أوقات الإخفاقات، يطلون راسخين في مهمتهم لتحقيق أهدافهم.

2-الدافع العاطفي

ريادة الأعمال مرادف للشغف، ينخرط رواد الأعمال الناجحون بعمق في عروضهم ويؤمنون بها بكل إخلاص، يجب أن تستثمر بالكامل في فكرتك حتى تكون رائد أعمال ناجحاً، عندها فقط يمكن ترجمتها إلى منتج أو خدمة ممتازة.

-3عقلية المخاطرة

ريادة الأعمال هي فعل المخاطرة المحسوبة، علاوة على ذلك يترك رائد الأعمال الراحة واليقين لوظيفة ثابتة وراتب ثابت مقابل الإثارة المطلقة لبناء شيء جديد، ونتيجة لذلك فإن عمل ريادة الأعمال محفوف بمخاطر الفشل، ولكن نادراً ما تردع المخاطر التي يتعين عليهم مواجهتها.

4-مهارات إدارة الأفراد

يجب على رائد الأعمال التعامل مع العديد من الأشخاص المختلفين طوال رحلتهم، سواء كان الأمر يتعلق بالتفاوض على صفقة، أو إقناع المستثمر أو قيادة الموظفين للعمل كوحدة متماسكة، فإن ريادة الأعمال تتطلب مهارات بشرية هائلة يجب أن تكون جاهزة على مدار الساعة طوال أيام الأسبوع.

[1] مزهر شعبان العاني وآخرون، إدارة المشروعات الصغيرة منظور يادي تكلنولوجي ، المرجع السابق ، ص 52 .

5-معرفة كيفية التواصل

نحن نعيش في عالم متصل، والشبكات مهمة لريادة الأعمال مثل الأوكسجين للحياة، من أجل توسيع عمليات المرء واستكشاف آفاق جديدة، يجب على رائد الأعمال مقابلة أشخاص مختلفين والتواصل معهم، وغالباً ما يفتح هذا فرصاً تجارية غير معروفة سابقاً وسبلاً أفضل لمزيد من الاستكشاف.

6-المرونة

يجب أن يكون رائد الأعمال مرناً في التفكير وكذلك العمل، نحن نعيش في أوقات ديناميكية، ومشهد الأعمال في تطور مستمر، لذلك حتى بعد الوصول إلى قمة رواد الأعمال الناجحين، يكونون دائماً على استعداد للتكيف والتبني وتغيير أنفسهم وأعمالهم لتلبية احتياجات السوق. تشير الخصائص الست المذكورة أعلاه إلى الصفات الأساسية المرتبطة بريادة الأعمال، هذه مهارات قابلة للتعلم يمكن للمرء دائماً اكتسابها من خلال الممارسة والتطبيق الدؤوبين.

و من صفات رائد الأعمال الناجح[1] نجد العديد من الصفات تتمثل فيما يلي:

- الانضباط

يركز رواد الأعمال على تسيير أعمالهم وإزالة كافة العوائق التي تعترض أهدافهم فهم منضبطون بالقدر الكافي لاتخاذ الخطوات اللازمة نحو تحقيق الهدف المرجو.

- الإبداع

يتمثل أحد جوانب الإبداع في القدرة على صنع علاقات وروابط بين الأحداث والحالات التي تبدو غير مترابطة، حيث يعيد رائد الأعمال الناجح المبدع توجيه منتجات ما وتسويقها إلى صناعات جديدة.

- اللباقة ومهارة التواصل مع الآخرين

رائد الأعمال الذي يمتلك مهارات اتصال قوية مع الآخرين يكون قادراً على تسويق وبيع المنتج بشكل أفضل، وتحفيز الموظفين للعمل والإنتاجية، مما يُساعد على نمو و ازدهار الأعمال.

- الشغف

واحدة من أهم صفات رائد الأعمال الناجح هي الشغف وحب ما يعمله بالشكل الذي يجعله يبحث دوماً عن طرق لتحسين وإنجاح أعماله .

[1] نبيل محمد شبلي ، دور حاضنات المشروعات الصغيرة في دعم الإبداع العربي ، مجلة آفاق اقتصادية ، العدد 97 ، جامعة دبي ، 2004 ، ص 123-124 .

- الانفتاح

يتمتع رائد الأعمال بالقدرة على معرفة كل ما يدور حوله وبنفس الوقت التركيز على هدفه حيث يُدرك أنّ كل موقف من الممكن أن يكون فرصةً ويجب استغلالها؛ لذلك فهو جاهز دائماً وعلى أهبة الاستعداد لكل ما هو جديد.

- المنافسة

العديد من الشركات تتشكل لأن رجل الأعمال يُدرك أنه قادر على القيام بمجال عمله أفضل من غيره .

- التوجيه نحو الهدف

يُصر رواد الأعمال على تحديد الأهداف ووضع كل ما لديهم من خطط واستراتيجيات في سبيل تحقيقها.

- تحمّل المخاطر

عندما يقرر رائد الأعمال أن يخوض تجربةً ويُغامر بعمل ما، يسأل نفسه: "ما أسوء شيء ممكن أن يحدث وكيف يُمكن حدوثه؟ " إذا كانت الإجابة أن أسوء النتائج المحتملة ليست بهذا السوء حقاً أو أنها قد لا تحصل مطلقاً، فربما تكون مجازفة تستحق المغامرة بالنسبة إليه.

- الشخصية العملية

رجل الأعمال استباقي بطبعه ويعرف حق المعرفة أنه إن كان هناك شيء يجب القيام به فيتعين أن يقوم بذلك بنفسه.

- الاستعداد للاستماع والتعلم

أهم جزء في التعلم هو الاستماع، ورائد الأعمال الناجح يفعل ذلك بكثرة فبإمكانه تعلم شيء جديد من كل شخص يُقابله.

المبحث الثاني : تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة

في الحقيقة ليس هناك إجماع عام خاصة بالمفهوم الأكاديمي حول تعريف المشروع الصغير والمشروع المتوسط ولاسيما أن هناك مجموعة مؤشرات على تعريف تلك المشاريع مثل :

- طبيعة النظام الاقتصادي في الدولة.
- اختلاف المعايير المستخدمة لتحديد طبيعة المشروعات أهي صغيرة أم متوسطة أم كبيرة، فقد يكون:
  - عدد العمال في المشروع.
  - حجم رأس المال في المشروع.
  - التكنولوجيا المستخدمة في المشروع .

في مجمل الأحوال يختلف الأمر بين دولة وأخرى . ففي بريطانيا مثلاً يختلف الأمر حسب القطاعات فقد يكون مشروع ما في قطاع الصناعات الكيماوية صغير الحجم، إلا أنه في الصناعات الهندسية ليس كذلك في حال استخدام ذات المعيار. في حين وضعت لجنة التنمية الاقتصادية الأمريكية مجموعة من الصفات للمشروع الصغير هي :

- استقلالية إدارة المشروع وترتبط بصاحب المشروع فقط.
- ملكية المشروع لفرد واحد أو مجموعة قليلة من الأفراد.
- محدودية المنطقة التي تمارس المشروع عمله فيها.
- محدودية حجم المشروع نسبة للقطاع الذي يعمل فيه.
- وعرف المشروع الصغير في اليابان بأنه أي مشروع عدد العاملين فيه لا يقل عن 300 عامل وعن 100 عامل إذا كان المشروع في قطاع الخدمات.

يعرف المشروع الصغير في لبنان فإن حجم المنشآت بناء على معيار عدد العاملين تعد منشأة حرفية تلك التي يعمل فيها خمسة عاملين أو أقل، وتعد منشأة صغيرة التي يعمل فيها بين خمسة إلى تسعة أفراد، أما المتوسطة فهي التي يعمل فيها عدد من العاملين يتراوح بين عشرة إلى تسعة وتسعين عاملاً وما عدا ذلك فهي منشآت كبيرة.

المطلب الأول : مفهوم المشروع المتوسط و الصغير[1]

يعرّف بأنه عمل يقوم به الفرد لينفذ فكرة معينة، سواء أكانت عبارة عن منتج أو خدمة، ويستخدم المشروع لتنفيذ هذه الفكرة بعض الموارد الرئيسية كالموارد المالية، والمعرفية، وكادر العمل، كما أن المشروع يقدم خدمة؛ أي أنه يحل مشكلة مجتمعية، ويكون ذلك مقابل شيء مادي. ومن الأمثلة على المشاريع الخدمية توفير وسيلة نقل في المناطق التي يحتاج قاطنيها إلى هذه الخدمة كما أن هناك أمثلة عديدة على المشاريع الإنتاجية، منها المخبز والذي يقدم منتجات الخبز لفئة مستفيدة، وهناك العديد من الأفكار والمشاريع التي تعود على الفرد والمجتمع بالفائدة سواء كانت بقيمتها وحاجتها الخدمية، أو أن تكون فائدتها اقتصادية على الفرد والمجتمع.
وهناك مفاهيم أخرى تطلق على المشروع، منها :

المشروع : هو نشاط تستخدم فيه موارد معيّنة، وتنفق فيه الأموال للحصول على منافع خلال فترة متفق عليها.
المشروع : هو نشاط تلقائي من أجل تحقيق غرض، ويتم في بيئة اجتماعية عادية.
المشروع : هو نشاط مقيد بزمن، يتم القيام به من أجل تقديم منتج أو خدمة لتحقيق تغيير مقصود.

ثانيا : أهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة : [2]

تحتاج أي دولة، سواء كانت نامية أو متقدمة، إلى المشروعات الصغيرة والمتوسطة لتشارك في نمو اقتصادها عن طريق القطاع الخدمي والمساعدة في القطاع الصناعي أيضاً. وتظهر أهمية المشروعات أو الشركات الصغيرة والمتوسطة في أنها العصب الرئيسي لاقتصاد أية دولة سواء متقدمة أو نامية وذلك لتميزها بالآتي :

تتميز بقدرتها العالية على توفير فرص العمل :

مما لا شك فيه أن المشروعات الصغيرة والمتوسطة يمكنها أن تساهم بدور فعال في التغلب على مشكلة البطالة، فهي مشروعات كثيفة العمالة بسبب صغر رأس المال المتاح مما يدفعها لاستخدام فنون إنتاجية مكثفة للعمل.

- دعم المشروعات الكبيرة

تقوم المشروعات الصغيرة بدور أساسي في دعم ورفع الكفاءة الإنتاجية للمشروعات الكبيرة وذلك من خلال إعداد العمالة الماهرة وخفض تكاليف الإنتاج وزيادة القيمة المضافة.

[1] د/ عاطف جابر عبد الرحيم، دور ريادة الأعمال في تطوير الإبداع المؤسس، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ، العدد 32 ، 2014 ، ص 55 .

[2] أحمد يوسف دودين، إدارة المشاريع المعاصرة، ط1 ، دار اليازوري العالمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2014 ص 20 .

- تنمية المناطق الريفية

تعد تنمية المشروعات الصغيرة أمرا بالغ الأهمية حيث يمكنها القيام بدور فعال في تنمية المناطق الريفيه من خلال تواجد العمل المنتج في المكان الذي توجد فيه قوة العمل، ومن ثم يوضع حد للهجرة إلى المناطق الحضرية، وتوفير فرص عمل منتجة لقطاع عريض من أفراد المجتمع في المناطق الريفية ويترتب على ذلك زيادة حقيقية في مداخيل الأسر ومستوى معيشتهم، مما يؤدى إلى تحديث المناطق الريفية بجهودها الذاتية.

- جذب المدخرات الصغيرة والتمويل الذاتي

المشروعات الصغيرة والمتوسطة كثيفة العمل تحتاج إلى رأس مال صغير ومن ثم فإنها الأقدر على جذب مدخرات الأفراد الصغيرة، وقدرة هذه المشروعات على الاستثمار والتطور تتوقف جزئيا على قدرتها على التمويل الذاتي أو قدرتها على تحقيق فائض اقتصادي نظرا لأن هذه المشروعات تتميز بانخفاض رأس المال مقارنه مع المشروعات الكبيرة.

- تحتاج إلى رأس مال منخفض نسبيا لبدء النشاط فيها.
- تتميز بقدرتها على توظيف العمالة نصف الماهرة وغير الماهرة.
- تعطي فرصة للتدريب أثناء العمل لرفع القدرات والمهارات.
- تنخفض نسبة المخاطرة فيها بالمقارنة بالشركات الكبرى.
- تساهم في تحسين الإنتاجية وتوليد وزيادة الدخل.

إن المشروعات الصغيرة والمتوسطة تنشط في معظم القطاعات الاقتصادية على الرغم من الاختلاف في كثافة هذه النشاطات بين قطاع وآخر، إلا أننا نلحظ بأنها تنشط في كل من:

- القطاع التجاري.
- القطاع الصناعي.
- القطاع الزراعي.

لا شك أن للمشروعات الصغيرة أهمية بالغة في دعم الاقتصاد والمساهمة في تحقيق التنمية المستدامة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية والبشرية، خاصة عندما تعاني الدولة من شح الموارد الطبيعية ويكون الاستثمار المتاح بالعنصر البشري والطاقات الخلاقة، وأكبر مثال على ذلك ما تحقق في اليابان وتايوان وكوريا وغيرها من الدول التي استطاعت أن تحقق نمواً اقتصادياً كبيراً، وثورة حضارية يشهد لها التاريخ وبزمن قياسي.

ثالثا : مراحل المشروع[1]

يمكن تحديد خمسة مراحل لإنجاز المشاريع

1- مرحلة تحديد المشروع

وفي هذه المرحلة يتم خلق فكرة المشروع، والقيام بتطويرها حيث إن فكرة المشروع غالباً ما تكون نابعة عن حاجة بشكل عام، ومن الطبيعي الوصول إلى عدد من الأفكار التي تتم غربلتها للوصول إلى الصالح منها، والذي يسهل تنفيذه على أرض الواقع.

2- مرحلة إعداد المشروع

وفي هذه المرحلة يتم وضع الإطار العام للمشروع، ونأتي هنا إلى ما يسمى بدراسة الجدوى، والتي بدورها تقسم إلى :

- الدراسة السوقية والتسويقية.
- الدراسة الفنية.
- دراسة الهيكل الإداري والتنظيمي.
- الدراسة الربحية أو المالية.

3- مرحلة تنفيذ المشروع

وفي هذه المرحلة يتم تطبيق المشروع والإشراف عليه، وتسجيل ما تم تنفيذه.

4- مرحلة تقييم المشروع

ويكون تقييم المشروع أثناء التنفيذ للمقارنة بين الوضع الحالي ومسار المشروع، ويتم التقييم أيضاً بعد التنفيذ للمقارنة ما بين النتائج النهائية، ومدى وصول المشروع لهذه النتائج.

5- إنهاء المشروع (إغلاق)

بعد أن انتهى الجميع من تسليم أعمالهم فإن المشروع انتهى وتم إغلاقه، وبذلك نعلم أن إغلاق المشروع يتم عندما ينتهي الهدف الذي من أجله بدأ.

[1] أحمد يوسف دودين ، إدارة المشاريع المعاصرة، لمرجع سابق ، ص 29 .

المطلب الثاني: خصائص المشروعات الصغيرة والمتوسطة

تمثل المشروعات الصغيرة والمتوسطة مكانة مهمة في اقتصادات الدول النامية، باعتبارها تشكل الغالبية العظمى من المنشآت الصناعية بنحو عام، وإن تفاوتت نسبها وطبيعتها من بلد إلى آخر إلا أن معظم الدول النامية قامت بإنفاق الأموال الضخمة على تطوير الصناعات خاصة الثقيلة منها، كالاهتمام بإنشاء المركبات الصناعية، والمصانع الكبرى التي استحوذت على الحصة الكبيرة من الاستثمارات الصناعية أواخر الثمانينات من القرن الماضي. ولكن مع مطلع القرن الحالي حدث تحول مهم في مجال الاستثمارات وبدأ الاهتمام بالمؤسسات الصغيرة والمتوسطة نظرا للدخل الذي تقدمه في الدخل القومي، حيث أثبتت ذلك معظم التجارب والدراسات التي ظهرت في بعض المجتمعات والتي أبرزت أهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومدى مساهمتها الفعالة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية، بالإضافة إلى قيامها بنشاط تصديري فاعل عبر الولوج للأسواق الإقليمية والدولية بعد أن أصبحت قادرة على تقديم منتجات متميزة من حيث النوع والسعر، وبذلك تعتبر حجر الزاوية في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية، ويعود ذلك لمردودها الاقتصادي الإيجابي على الاقتصاد الوطني من حيث دورها الرائد في توفير فرص عمل جديدة، وتحقيق زيادة متنامية في حجم الاستثمار.

أولاً : المشاريع الصغيرة

و فيما يلي نتطرق إلى التعريف بالمشاريع الصغيرة و تبيين أهم خصائصها و مميزاتها.

1- تعريف المشاريع الصغيرة[1]

يُنظر إلى المشاريع الصغيرة على أنها سهلة نسبيا، ولكن بخلاف ذلك لا توجد طريقة واحدة لتحديد مشروع صغير. في بعض الحالات يمكن تحديدها على أساس التكلفة، مثل التكلفة التي تقل عن مليون دولار. هناك مؤشران يستخدمان في التصنيف :

- المؤشر الأول : لمشروع صغير هو تأثيره على صافي أرباح الشركة. إذا خسرت شركة مشروعا كبيرا، فقد يكون له تأثير ضار كبير على مستقبلها. إذا خسرت الشركة مشروعا صغيرا، أو حتى العديد منها، فقد يكون التأثير على الأرباح ضئيلا.

أما المؤشر الثاني : فهو تحديد ما إذا كان المشروع قد خصص موارد أم لا. لا تضم المشاريع الصغيرة عادة موارد مخصصة، فقد يعمل موظفو المشروع في مشاريع متعددة في مراحل مختلفة من الإنجاز في نفس الوقت. المشاريع الصغيرة يمكن أيضا تحديدها على أساس الوقت.

[1] مجلة جامعة بابل، العلوم الإنسانية، المجلد 21 ، العدد 213 ، ص 25 .

2- مميزات المشاريع الصغيرة[1]

تكون المشاريع الصغيرة بشكل عام :

- قصيرة المدة، وعادة ما تستمر أقل من ستة أشهر، وعادة ما تكون بدوام جزئي في ساعات الجهد.
- لديها 10 أعضاء أو أقل في الفريق.
- تتضمن عددا صغيرا من مجالات المهارات.
- لها هدف واحد وحل يمكن تحقيقه بسهولة.
- لها نطاق وتعريف محدد بدقة.
- تؤثر على وحدة عمل واحدة ولها صانع قرار واحد.
- لديها إمكانية الوصول إلى معلومات المشروع ولا يتطلب ذلك حلولاً آلية من مصادر خارجية للمشروع. مدير المشروع هو القائد وصاحب القرار.
- ليس لها أي آثار سياسية فيما يتعلق بالإجراء أو عدم المتابعة، تنتج مخرجات مباشرة مع القليل من الترابط بين مجالات المهارات.
- تكلف أقل من 75000 دولار ولديها تمويل متاح.

إذا كان المشروع ينطوي على عدد قليل من مجالات المهارات ولكن النواتج معقدة، فهو ليس مشروعاً صغيراً إذا كان النطاق واسعا، فعادة ما يتضمن المشروع المزيد من مجالات المهارات بحيث لا يعتبر مشروعا صغيرا، كلما زادت مجالات المهارة، زادت الحاجة إلى مزيد من الجهد لإدارة المشروع.

3- أمثلة عن المشاريع الصغيرة

تركز معظم المشاريع الصغيرة على التغييرات في العمليات التنظيمية. تشمل بعض أمثلة المشاريع الصغيرة ما يلي :

- تطوير دورة تدريبية.
- تنفيذ مشروع مكتب.
- تنفيذ برنامج تم شراؤه.
- تطوير موقع على شبكة الإنترنت.
- تطوير إستراتيجية.
- تطوير مقترح مشروع.

[1] أحمد يوسف دودين، إدارة المشاريع المعاصرة، المرجع السابق ، ص 24 .

ثانيا : خصائص المشروعات الصغيرة والمتوسطة [1]

إن ما يجعل المشروعات الصغيرة في كل من هذه الدول ذات خصوصية مميزة كونها :

- لا تحتاج إلى رؤوس أموال ضخمة لإنشائها ويمكن أن يتم إنشاؤها بمبالغ بسيطة.
- الأكثر كفاءة في توظيف رأس المال.
- لا تنافس المشروعات الكبيرة من حيث الأسواق.
- مكثفة للعمالة.
- كلفة خلق فرصة العمل فيها قليلة بالمقارنة مع المشروعات الكبيرة والوظائف الحكومية.
- ليست بحاجة لتكنولوجيا متقدمة باستثناء الدول المتقدمة التي تعتمد في الإنتاج على التقنية.
- تستطيع التكيف مع الظروف السياسية والاقتصادية السائدة بدرجة أكبر من المشروعات الكبيرة ذات الأسواق الخارجية.

وتتلخص أهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة بما يأتي : [2]

- في ظل الظروف الاقتصادية السائدة ونفشي الفقر في المجتمعات وخاصة مجتمعات العالم الثالث، يعد إنشاء المشروعات الصغيرة وسيلة ناجعة لتوليد الدخل للعاملين فيها.
- تعد من أفضل الطرق للحد من مشكلة البطالة، من خلال توفير فرص عمل، وبكلفة أقل.
- تمتاز المشروعات الصغيرة بقوة كبيرة في التأثير على نواحي الحياة الاقتصادية والاجتماعية في كثير من المجتمعات، فعلى مستوى الناتج المحلي العالمي تبلغ نسبة ما تقدمه المشروعات الصغيرة ما يقارب 46% وهذه النسبة تشير بقوة إلى مدى تأثير تلك المشروعات التي تنمي جانب الإبداع والابتكار لدى الأفراد.
- تحقق المشروعات الصغيرة التوازن بين البيئات المختلفة في المجتمع الواحد، ففي البيئات الريفية والصحراوية النائية يجد الفرد المواطن احتياجاته الأساسية عبر تلك المشروعات، فلا يكون في حاجة إلى بيئة المدينة إلا في أوقات قليلة.
- للمشروعات الصغيرة قدرة على إنتاج سلع وخدمات قابلة للتصدير، ولديها أيضاً قدرة على إنتاج سلع وخدمات بديلة لتلك المستوردة، ومن ثم زيادة الاحتفاظ بالعملات الأجنبية ورفع موجودات البنك المركزي منها.
- المشروعات الصغيرة قادرة على خلق القيمة المضافة في السلع والخدمات.
- دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية " التجربة السورية " تصلح أن تتكامل مع المشروعات الكبيرة من خلال توفير بعض الخدمات لها بكلفة منخفضة.

[1] أحمد يوسف دودين، إدارة المشاريع المعاصرة، لمرجع السابق ، ص 26 .

[2] محمد الفاتح محمود بشير، إدارة المشروعات الصغيرة، ط1 ، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الخرطوم السودان ، 2009 ص 5 .

- تتميز بكفاءتها في استخدام الموارد الأولية والخدمات المتاحة خصوصاً في البلدان التي تتوافر فيها مثل هذه الموارد.
- تتيح المجال أمام الشباب الطموح لتحقيق مداخيل مرتفعة مقارنة مع الوظائف الحكومية.
- فض معدلات البطالة : بإدخال الأعمال الصغيرة إلى داخل التنظيم القانوني للدولة، بحيث تحصل على مميزات الوصف القانوني للمشروعات الصغيرة والمتوسطة، وكذلك ترفع نسبة الشمول المالي للمؤسسات التجارية والمجتمع بشكل عام.

- متطلبات المشاريع الصغيرة[1]

يمكن أيضا التعامل مع العديد من المهام كمشاريع صغيرة، حتى لو كان هناك شخص واحد فقط مشترك، على سبيل المثال، قد يتطلب تحسين نظام الملفات أو التخطيط لنشاط اجتماعي للإدارة جهود مورد واحد لبضعة أسابيع، ولكن لا يزال من الممكن الاستفادة من شكل مبسط لإدارة المشروع. يسمح التعامل مع المهام كمشاريع بمزيد من الجهد ليتم تنفيذها بطريقة فعالة مع استخدام أفضل للموارد. يوفر لك التعامل مع المهام كمشروعات الفرصة لتحديد الهدف والتوقعات بوضوح في البداية، وبالتالي القضاء على الإحباط الناتج عن الجهد الضائع وإعادة العمل غير الضروري. تتطلب المشاريع الصغيرة كلا من الإدارة والقيادة ذات الكفاءة لتكون ناجحة. هناك فرق واضح بين الإدارة والقيادة. إن الاختلاف الرئيسي بين الاثنين هو أن الإدارة تركز على الحفاظ على الأنظمة والعمليات، في حين أن القيادة تتعلق بالتأثير على الناس ليتبعوها. لذلك، من المهم أن تتذكر أنه يجب عليك دائمًا إدارة العمليات وقيادة الأشخاص.

الجدول (2) يوضح المقارنة بين المشاريع الصغيرة و المتوسطة وبين المشاريع الكبيرة

مجال المقارنة	المشروع الصغير و المتوسط	و المتوسط المشروع الكبير
الناحية الإدارية		
الإدارة العليا	فردية عادة	مجموعة / مجلس / جمعية
التخطيط	قصير الأجل / غير علمي	طويل الأجل / علمي
التنظيم	لا يوجد هيكل تنظيمي أو يوجد هيكل محدود للغاية	هيكل تنظيمي و مستويات إشرافية
التوجيه	أساس شخصي	أنظمة إشراف و تحفيز و اتصالات
الرقابة	مركزية بدون أنظمة	أنظمة مركزية و لا مركزية
من ناحية النشاط		
الإنتاج	محدود يعتمد على الاجتهادات	ضخم يعتمد على أساليب علمية

[1] محمد الفاتح محمود بشير ، إدارة المشروعات الصغيرة ، المرجع السابق ، ص 7 .

التسويق	محدود / نشاط بيعي عادة	متسع النطاق / وجود أنظمة تسويقية
التمويل	محدود / ذاتي	ضخم / رأس مال مملوك و مقترض
التكنولوجيا	محدودة	متقدمة / متجددة
شئون إفراد	قرارات فردية	أنظمة عاملين

المصدر: جمال الدين آدم إسحاق آدم، مصدر سابق.

المطلب الثالث: مقومات ومعوقات المشروعات الصغيرة والمتوسطة

تشتمل المشروعات الصغيرة و المتوسطة على مجموعة من المقومات و المعوقات نذكر منها:

أولا: المعوقات التي تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة وآليات معالجتها

تهدف هذه الدراسة إلى إبراز المعوقات التي تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة وآليات معالجتها . من المنظور الاقتصادي والاجتماعي، انطلاقا من فكرة أن هذه المشروعات تعتبر إحدى أهم عمليات التنمية الاقتصادية التي بموجبها يتم تطوير الاقتصاد الوطني لأي مجتمع ثم إبراز الآليات الكفيلة لمعالجة هذه المعوقات خاصة المعوقات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والتي تحول دون تقدم هذه المشروعات وتحقيقها للتنمية، الأمر الذي يتطلب اتخاذ الإجراءات وإيجاد الآليات الكفيلة بإزالة هذه المعوقات. يرى العديد من الاقتصاديين أن تطوير المشاريع الصغيرة، وتشجيع إقامتها من أهم روافد عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في الدول المتقدمة بشكل عام والدول النامية بشكل خاص، ولذلك اهتمت دول كثيرة وتفتح مجالاً واسعاً أمام المبادرات الفردية والتوظيف الذاتي. وحتى تتخلص هذه المشروعات من أهم العقبات والمعوقات التي تواجهها، خاصة المعوقات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، وجب حصر هذه المعوقات أولاً، ثم إيجاد الآليات الناجحة لتجاوزها وتطوير هذه المشروعات، وانطلاقا مما سبق جاءت هذه الدراسة لإلقاء الضوء على المعوقات التي تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة، خاصة المعوقات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

ثانيا: تقسيمات المشروعات الصغيرة و المتوسطة حسب النظام الاقتصادي في الدولة

اختلاف المعايير المستخدمة لتحديد طبيعة المشروعات صغيرة أو متوسطة أو كبيرة (قد يكون عدد العمال أو رأس المال أو خليط من المعيارين معاً، أو التكنولوجيا المستخدمة في المشروع أو حجم المبيعات أو معايير أخرى). أما من حيث تصنيف هذه المشروعات الصغيرة والمتوسطة فيكون التصنيف هنا وفق معايير مختلفة كمعيار الهدف أو نوع النشاط أو حجم المؤسسة ويكون التقسيم كما يلي:

1-التصنيف الأول :

- المشروعات الصغيرة والمتوسطة التقليدية : حيث تتميز هذه المشروعات بضعف اقتصادات الحجم (عمالة غير كفأة، وإنتاجية منخفضة البيع، إلى جانب أسواق قليلة وتعاقدات ضيقة).
- المشروعات الصغيرة والمتوسطة الناتجة عن البيئة السوقية : وتتميز بالفاعلية والبحث عن الفرص المتاحة في الأسواق المحلية والخارجية والتزامها بالمرونة كما نجد بها عمالة كفأة.
- المشروعات الصغيرة والمتوسطة الرائدة : تتميز برجال أعمال مغامرين وأصحاب تأهيل، حيث يمارسون نشاطات اقتصادية جديدة مع استثمار في القوى البشرية، بالإضافة إلى الاستعانة ببرامج تمويلية والمجازفة في توظيف رؤوس الأموال.

2-التصنيف الثاني : [1]

- مشروعات إنتاجية : أساسها التحويل، بمعنى تحويل مادة خام إلى منتج نهائي أو وسيط والقيمة المضافة، بمعنى زيادة قيمة المخرجات (الناتج) عن المدخلات (عناصر الإنتاج) والتماثل بمعنى تطابق كل مواصفات وحدات المنتج.
- مشروعات خدمية : أساسها القيام نيابة عن العميل بخدمة كان سيقوم بها بنفسه أو لا يستطيع القيام بها بنفسه، أو لا يستطيع القيام بها بنفسه.
- مشروعات تجارية : أساسها شراء وبيع وتوزيع سلعة مصنعة أو عدة سلع مختلفة، وإعادة استثمار الربح. وأيا كان نوع المشروعات الصغيرة أو مجال نشاطها فإنها جميعا تشترك في عناصر ومكونات واحدة.

3-التصنيف الثالث :[2]

- مشروعات صغيرة : لها مكان ثابت وأوراق رسمية ورأسمال يتراوح بين 10 و50 ألف جنيه وعمالة في حدود 5 أفراد.
- مشروعات صغيرة جدا : لها مكان ثابت وأوراق رسمية ورأسمال يتراوح بين 5 و 10 آلاف جنيه وعمالة في حدود فردين.
- مشروعات متناهية الصغر : ليس لها مكان ثابت في أغلب الأحوال ويقوم بها فرد واحد هو صاحب المشروع، ولا يتجاوز رأس المال عن 5 آلاف جنيه، وغالبا ما يكون لها أوراق رسمية أو يكون لها حد أدنى من الأوراق الرسمية.

4-التصنيف الرابع :

[1] مجلة جامعة بابل ، العلوم الإنسانية ، المجلد 21 ، العدد 213 ، ص 45 .

[2] وفاء المبيريك وتركي الشمري ، تأسيس المشروعات الصغيرة وإدارتها، الكويت ، 2006 ، ص 90 .

يتمثل في مشروعات المجال الصناعي والزراعي والخدمي والتربوي. ويمكن تقسيم المشروع الصغير إلى عدة عناصر هي :

- الرأسمال: ويعني كل المبالغ النقدية اللازمة لإقامة المشروع، أو المال اللازم لتجميع عوامل الإنتاج.
- الآلات والتجهيزات: وهي كل ما يلزم لإنتاج السلعة أو الخدمة.
- العمالة : كل الأفراد اللازمين لتشغيل المشروع.
- الإدارة : وهي المسؤولة عن إحداث التشغيل الأمثل للمشروع وتحقيق أهدافه وهي جزء من العمالة.
- التكنولوجيا : هي طريقة وأسلوب عناصر الإنتاج. وجرت العادة أن يتم قياس أهمية ودور المشروعات الصغيرة والمتوسطة ومساهمتها في الاقتصاد من خلال ثلاثة معايير رئيسية هي :

- المساهمة في التشغيل .
- الإنتاج .
- حصتها من العدد الكلي للمشروعات في الاقتصاد.

فقد اتفق الجميع على أهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة ودورها في التنمية الاقتصادية الوطنية، حيث تعتبر العمود الفقري للاقتصاد الوطني ومحركا أساسيًا في تنمية هذا الاقتصاد، وتعمل على زيادة الناتج وتحسين وضع ميزان المدفوعات؛ وبالتالي توفر الرخاء الاقتصادي وتبرز هذه الأهمية الاقتصادية فيما يلي :

- توليد الدخل لأصحاب هذه المشروعات.
- توفر فرص تشغيل الأيدي العاملة.
- إنتاج سلع ذات فرص تصديرية مما يؤدي إلى الحصول على النقد الأجنبي.
- خلق قيمة مضافة للمنتجات والثروات الوطنية.
- خلق فرص استثمارية أخرى تحتاجها هذه المشروعات.
- تشكل الأرضية الصلبة للاقتصاد الوطني في مواجهة المؤثرات السلبية والانتكاسات مثل التضخم والكساد، حيث تؤثر المشروعات الصغيرة والمتوسطة أقل من الشركات الكبيرة بالتقلبات الاقتصادية.
- تلعب المشروعات الصغيرة دورًا محوريا في عملية تحول اقتصادات بعض البلدان إلى اقتصاد السوق.

وتظهر أهمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة في التنمية الاجتماعية تأتي من خلال التنمية الاقتصادية ومع أهمية التنمية الاجتماعية فإنه لا يمكن التحدث عنها بمعزل عن التنمية الاقتصادية حيث تتلازم المسارات. ولقد اهتمت الدول النامية بهذه المشروعات الصغيرة والمتوسطة لما لها من أهمية اجتماعية تبرز من خلال الآتي :

- تعمل على خفض معدلات البطالة والفقر.

- تقوم المنشآت الصغيرة والمتوسطة بتوفير الثبات الاقتصادي والاجتماعي وهو ما لا توفره المنشآت الكبيرة التي لا تعرف الحدود الجغرافية.
- تلعب هذه المنشآت دورًا في رفع المشاركة الشعبية في الاقتصاد الوطني.
- إن توفير الفرص للمواطنين للحصول على الدخل يساعد المواطنين في الحصول على الغذاء والخدمات الصحية والتعليمية وتوفر إمكانات الحياة الكريمة وتعيد تشكيل المجتمع للقضاء على الفئات المهمشة، بحيث تخلق مجتمعا أكثر استقرارًا.

أما من حيث المزايا التي تميز هذه المشروعات الصغيرة والمتوسطة يمكن حصرها كما يلى: [1]

- توفر المشروعات الصغيرة والمتوسطة مصدر منافسة محتملا وفعليا للمنشآت الكبيرة، وتحد من قدرتها على التحكم في الأسعار. كما تعتبر هذه المشروعات المصدر الرئيس لتوفير الوظائف.
- توفر هذه المشروعات بيئة عمل ملائمة حيث يعمل صاحب المشروع والعاملون جنباً إلى جنب لمصلحتهم المشتركة.
- يساعد هذا النوع من المشروعات على تطوير وتنمية المناطق الأقل حظاً في النمو والتنمية وتدني مستويات الدخل وارتفاع معدلات البطالة.
- تعتبر هذه المشاريع من المجالات الخصبة لتطوير الإبداعات والأفكار الجدية.
- تقوم هذه المشروعات باستغلال الطاقات والإمكانيات وتطوير الخبرات والمهارات كونها تعتبر أحد أهم روافد العملية التنموية.

ثالثا : المعوقات التي تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة[2]

لا تزال العديد من المجتمعات تعتمد كليا على حكومتها؛ وبالتالي سيادة وسيطرة القطاع العام على الخاص، ولا تزال صناعة المشروعات الصغيرة في مراحلها الأولى في العديد من الدول وعلى وجه التحديد دول العالم الثالث، وتعرف تطورا ضعيفا مقارنة مع المشروعات الكبرى، وهذه قد تكون مختلفة من دولة لأخرى ومن قطاع لآخر كالآتي و يمكن حصر هذه المعوقات فيما يلي:

-1المعوقات الاقتصادية [1]

[1] محمد الفاتح محمود بشير، إدارة المشروعات الصغيرة ، المرجع السابق ، ص 50.

[2] نفس المرجع ، المرجع السابق ، ص 18 .

1-1-المعوقات الإدارية والقانونية

من أهم المعوقات الاقتصادية وتعد مشكلة متعاظمة في الدول النامية، خصوصاً في جانب الأنظمة والتعليمات التي تهتم بتنظيم عمل المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، أي ضعف مستوى الأداء الذي يمارسه الأفراد المسئولون عن إدارة هذه المشروعات إضافة إلى الشكل التنظيمي الذي يحدد العلاقات بين هذه المشروعات كل منها بالآخر، وبين هذه المشروعات وحكومتها.

ويمكن القول هنا إن هذه المشكلات الإدارية قد تكون أصعب من سواها من المشكلات، نظرا لمستويات الأداء الإداري المتخلفة القائمة على إدارة هذه المشروعات، في الوقت الذي نلاحظ فيه أن مفاهيم الإدارة وأساليب التسويق والإنتاج الحديثة والمعايير المطلوبة في الأسواق تحتاج إلى تطور سريع، ومن ثم استثمار أساليب الإدارة والتنظيم الحديثة، والتلاؤم المستمر مع التحديث والمرونة المطلوبة في عالم متغير يجب الرهان فيه على النجاح المؤسساتي طويل المدى.

1-2-المعوقات القانونية أو التشريعية

فهي تتمثل في غياب القوانين والتشريعات والمؤسسات التي تعمل على دعم وحماية المنشآت الصغيرة والمتوسطة بشكل خاص، وهي تشكل القوانين الناظمة لعمل هذه المشروعات كالتشريع الضريبي والقوانين الخاصة بالاستيراد والتصدير، وعدم توفر ضمان اجتماعي في هذه المشروعات والبيروقراطية الحكومية.

1-3-المعوقات المالية والتسويقية

حيث توفر رأس المال من أهم مكونات إنشاء وتشغيل أي مشروع صناعي) صغير، متوسط ، كبير) الذي لابد أن يمر بأربع مراحل تمويلية وهي الآتي :

- مرحلة التأسيس.
- مرحلة التشغيل.
- مرحلة التجديد والنمو.
- الإحلال والتوسع.

وفي هذه المراحل قد تختلف مصادر التمويل حسب احتياجات المشروع، فإذا كانت مدخرات الأفراد كمصادر تمويل للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة غير كافية فلا شك أن هناك مصادر بديلة لتمويل هذه المؤسسات وخاصة التمويل البنكي.

[1] وفاء المبيريك وتركي الشمري ، تأسيس المشروعات الصغيرة وإدارتها، الكويت ، 2006 ، ص 95 .

فمن بين المشاكل التي تواجه المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في حصولها على التمويل من البنوك تجد ارتفاع أسعار الفائدة على القروض وقصر فترة سدادها إلى جانب محدودية التمويل المتعلقة بالحجم والشروط والأولويات.

إن المعوقات المالية المتعلقة بالتمويل هي المشكلة الرئيسية وأساس لكثير من المشكلات الأخرى التي تعاني منها هذه المشاريع، وليس هناك من شك في أن جميع المشاريع الصناعية على مختلف مستوياتها وسواء الجديدة منها أو القائمة، إنما تحتاج للتمويل المناسب والمهارات الإدارية الملائمة حتى تنمو وتحقق دخلاً وربحاً مقبولين.

وعليه تتعرض المؤسسات التمويلية إلى جملة من المخاطر عند تمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مختلف مراحل نموها (التأسيس – الأولية – النمو الأولي – النمو الفعلي – الاندماج)، ومن أبرز هذه الصعوبات: [1]

- عدم توفير الاحتياجات التمويلية اللازمة.
- ضعف الترابط مع المنشآت الصناعية الكبيرة.
- تدني القدرة التنافسية .
- غياب الدراسات الاقتصادية والفنية ونقص المعلومات حول حجم وطبيعة وأثمان السلع المماثلة.
- غياب أجهزة الإشراف والرقابة ومركزية اتخاذ القرار.
- ضعف الثقة بين المستهلكين والمنتجات المحلية.

ونظرا لهذه المخاطر تتجنب البنوك التجارية توفير التمويل اللازم لهذه المشروعات، نظراً لحرصهم على نقود المودعين، الأمر الذي دفع الكثير من الدول لإنشاء مؤسسات مصرفية خاصة تقوم بـ :

- توفير التمويل الضروري لها بشروط ملائمة لحجم ومقدرة هذه المشروعات، خاصة أن هذه المشروعات لا يمكن لها استقطاب الاستثمارات المالية الأجنبية.
- حل مشكلة الضمانات لهذه المشروعات التي تعاني من ضعف في المقدرة على تقديم الضمان بشكل فردي.
- تقديم الاستشارات للاستثمار السليم لرؤوس الأموال في هذه المشروعات.
- الاستعانة بالقروض هي المصدر الأساسي لتمويل المشروعات الصغيرة والمتوسطة في جميع أنحاء العالم.

[1] مجلة جامعة بابل ، العلوم الإنسانية ، المجلد 21 ، العدد 213 ، ص 10 .

ومصدر هذه القروض عادة البنوك التجارية، ولذلك فإن لها دورا مهما جداً في مجال تحويل هذا النوع من المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

وتعاني بذلك المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في الدول النامية من مشكل التسويق سواء على المستوى الداخلي أو على المستوى الخارجي، أي في مجال التسويق على المستوى المحلي والتصدير، ويعود ذلك أساسا إلى المنافسة التي تواجهها تلك المؤسسات سواء من جانب المؤسسات الكبيرة في القطاعين العام والخاص، أو من جانب غزو المنتجات الأجنبية لأسواقها والذي ينجم عنه ضيق حجم سوق المؤسسات الصغيرة والمتوسطة المحلية بسبب ضيق المنافذ التسويقية التي يتم من خلالها تصريف المنتجات، وقد يؤدي ذلك إلى تعرض تلك المؤسسات إلى احتمالات التوقف المؤقت أو النهائي، وهذا يرجع إلى عدم وجود دراسات للأسواق الخارجية.

1-4-المعوقات التكنولوجية :

فلعل من أبرز خصائص المؤسسات الصغيرة والمتوسطة في أغلب الدول النامية هو اتباعها أسلوبا تكنولوجيا تقليديا يقف حجر عثرة أمام تلك المؤسسات ويحول بينها وبين الدخول إلى أسواق واسعة، الأمر الذي يعرضها للمنافسة القاتلة وحرمانها من الدخول إلى أسواق جديدة. فنقل التكنولوجيا والاستفادة من التطور الحاصل في مجال التكنولوجيا يعد من أهم الآلات التي تزداد أهميتها بالنسبة للمؤسسات الصغيرة والمتوسطة.
ويمكن القول إن التكنولوجيا هي حجر الزاوية في جهود التنمية خاصة الصناعية لما تحتاج هذه الأخيرة إلى آلات ومعدات تستعملها المنشآت الصغيرة والمتوسطة، لأنها مورد قادر على خلق الثروة، وهي وسيلة تتيح لمن يملكونها ممارسة السيطرة الاجتماعية والاقتصادية من أجل التجديد والمنافسة الناجحة، خاصة داخل الأسواق لحدوث نمو لتلك المشاريع.

بالإضافة إلى معوقات اقتصادية أخرى لا تقل أهمية عن المعوقات الاقتصادية التي تم ذكرها ومنها :

- التضخم

من حيث تأثيره في ارتفاع أسعار المواد الأولية وكلفة العمل، مما سيؤدي حتماً إلى ارتفاع تكاليف التشغيل. وهنا تعترض هذه المنشآت مشكلة رئيسية وهي مواجهتها للمنافسة من المشروعات الكبيرة مما يمنعها ويحد من قدرتها على رفع الأسعار لتجنب أثر ارتفاع أجور العمالة وأسعار المواد الأولية.

- الضرائب

يعتبر نظام الضرائب أحد أهم المشاكل التي تواجه المشروعات الصغيرة والمتوسطة في جميع أنحاء العالم. وتظهر هذه المشكلة من جانبين سواء لأصحاب المشروعات الصغيرة والمتوسطة من حيث ارتفاع

الضرائب، وهي كذلك مشكلة للضرائب نظراً لعدم توفر البيانات الكافية عن هذه المنشآت مما يضيق عمل جهاز الضرائب.

- المنافسة وندرة المواد الأولية

المنافسة والتسويق من المشاكل الجوهرية التي تتعرض لها المشروعات الصغيرة والمتوسطة، وأهم مصادر المنافسة هي الواردات والمشروعات الكبيرة، ومن حيث ندرة الموارد الطبيعية (الأولية) وعدم القدرة على التخزين وضرورة اللجوء إلى الاستيراد وتغيرات أسعار الصرف. إلى جانب ذلك هناك ارتفاع تكلفة الإنتاج كأسعار المواد الخام والأيدي العاملة في الدول النامية مقارنة مع هذه التكلفة في بعض الدول الأخرى مما يفقد هذه المشروعات الصغيرة والمتوسطة القدرة على المنافسة.

1-5-المعوقات الاجتماعية والثقافية [1]

تعتبر مشكلة العمالة الفنية المدربة من المشكلات الأساسية التي لا يمكن للمنشآت الصغيرة تجاوزها بسهولة، فنقص العمالة المدربة يعتبر من أهم العقبات التي تواجه تلك المؤسسات، وذلك نظراً لعدم ملائمة نظم التعليم والتدريب لمتطلبات التنمية الصناعية، فالتعليم في الدول النامية يعاني من عدد من المشكلات ومن أهمها الآتي :

- عدم رصد المبالغ المطلوبة للتعليم بشتى مراحله.
- نقص عدد المدارس والجامعات التي بإمكانها استيعاب الزيادة في إعداد الطلاب الراغبين في الدراسة.
- نقص الكوادر المؤهلة تأهيلاً جيداً وبخاصة في التعليم العام والجامعة، ونقص برامج التدريب.
- افتقار الجامعات للمرافق والمختبرات الجيدة.
- ازدحام الطلاب في الشعب الدراسية في الجامعات مما يعيق توصيل المعلومة إلى الطلاب بصورة ممتازة.
- قلة وجود التنسيق بين متطلبات التنمية من الكوادر البشرية ومخرجات التعليم على مستوى الواقع.
- هجرة العقول من الدول النامية إلى الدول المتقدمة. .
- تعاني الدول النامية من فائض في الأيدي البشرية غير المؤهلة المتنوعة بين الجنسين، وفي الوقت نفسه تعاني من قلة المؤهلين في شتى المجالات.

[1] محمد الفاتح محمود بشير، إدارة المشروعات الصغيرة ، المرجع السابق ، ص 20 .

خلاصة الفصل

تناول الفصل الأول مجموعة من الأدبيات و تعاريف و مفاهيم تخص كل من ريادة الأعمال و المشاريع المتوسطة و الصغيرة و ابراز الدور المهم للمشروعات الصغيرة و المتوسطة في اقتصاديات الدول باعتبارها تشكل الغالبية العظمى من المنشآت و بالتالي تعتبر هذه المشروعات حجر الزاوية في عملية التنمية و ربطها بالريادة التي تعطي لهذه المشروعات خاصية قوية تزيد من حجمها و تطورها.

الفصل الثاني:

الدراسة الميدانية لمؤسسة

غضبان عمر لإنتاج الحلويات

تمهيد:

يشتمل هذا الفصل على الدراسة الميدانية لمؤسسة غضبان عمر لإنتاج الحلويات و قد قسمنا هذا الفصل إلى ثلاث مباحث رئيسية.

يتناول المبحث الأول نبذة تعريفية حول المؤسسة قيد الدراسة و أهدافها. و تطرق المبحث الثاني إلى الإجراءات و منهجية الدراسة وتناول المبحث الثالث عرض و تحليل النتائج واختبار الفرضيات.

المبحث الأول: نبذة تعريفية حول مؤسسة غضبان عمر لإنتاج الحلويات

سنتناول خلال هذا المبحث التعريف بالمؤسسة قيد الدراسة وأهدافها:

المطلب الأول: التعريف بالمؤسسة قيد الدراسة

شركة غضبان عمر لإنتاج الحلويات شركة ذات مسؤولية محدودة متخصصة في إنتاج الحلويات الصلبة والطرية تأسست سنة 2011 عن طريق مالكها ومديرها غضبان عمر وبدأت ممارسة نشاطها سنة 2012م تتخذ من منطقة النشاطات الصناعية رأس الواد برج بوعريريج مقرا اجتماعيا لها.

يبلغ عدد موظفيها حوالي 80 موظف من بينهم 08 إداريين و72 في خطوط الإنتاج والتسويق.

أهم منتجاتها :

- حلوى صغيرة صلبة
- حلوى صغيرة طرية
- حلوى كبيرة صلبة
- حلوى كبيرة طرية
- حلوى الكوجاك

المطلب الثاني: أهداف شركة غضبان عمر لإنتاج الحلويات

تهدف الشركة إلى تحقيق هدفين أساسيين و هما:

- اكتساح السوق الوطنية على المدى القصير.
- اكتساح السوق الإفريقية على المدى الطويل.

الجدول 3 يوضح تطور كميات الإنتاج للسنوات 2013-2021م

السنوات	حلوى صغيرة الحجم	حلوى صغيرة الحجم	حلوى الكوجاك	المجموع
2013	1500	1800	500	3800
2014	2200	3000	420	5620
2015	2270	1900	520	4690
2016	2600	2500	600	5700
2017	3100	3200	613	6913
2018	3350	3500	640	7490
2019	3000	2900	650	6550
2020	1900	1600	700	4200
2021	2300	2700	720	5720
المجموع	22220	23100	5363	50683

المصدر: من إعداد الطالب بناءا على الوثائق الداخلية للمؤسسة

يمكن توضيح تطور كمية الإنتاج من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم 03 يوضح كمية الإنتاج للسنوات 2013-2021م

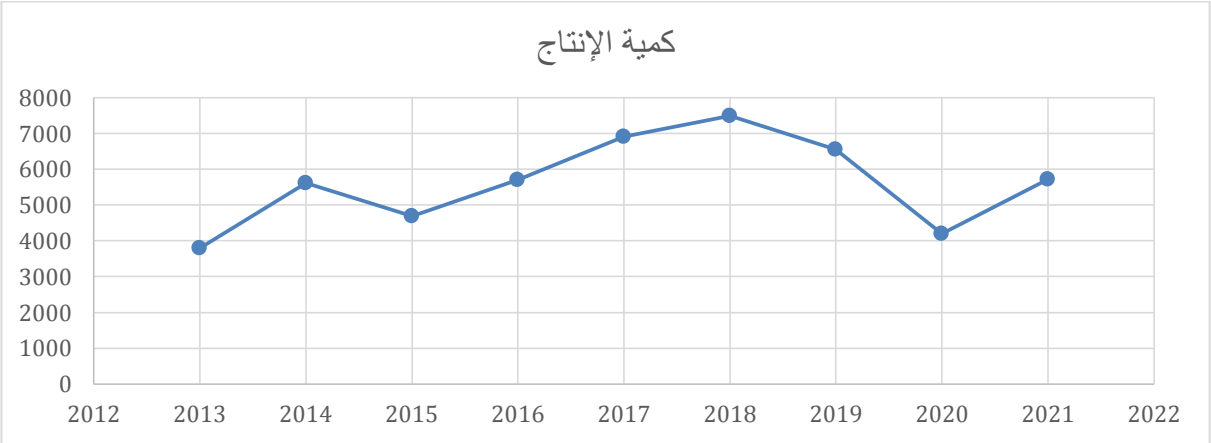

المصدر: من إعداد الطالب بناءا على الوثائق الداخلية للمؤسسة

التعليق:

من خلال الجدول والرسم البياني نلاحظ أن كميات الإنتاج متزايدة باستمرار إلى غاية نهاية سنة 2019 حيث انخفضت بشكل ملحوظ سنة 2020 وذلك راجع حسب مدير التسويق إلى تداعيات فيروس كورونا.

السنوات	2013	2014	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021
عدد العمال	25	32	40	51	61	63	61	73	80

الجدول 04 يمثل تطور عدد عمال المؤسسة سنة 2013 إلى 2021

المصدر: من إعداد الطالب بناءا على الوثائق الداخلية للمؤسسة 2023

يمكن توضيح تطور عدد العمال من خلال الشكل الموالي:

الشكل رقم 04 يمثل تطور عدد عمال المؤسسة لسنوات 2021/2013

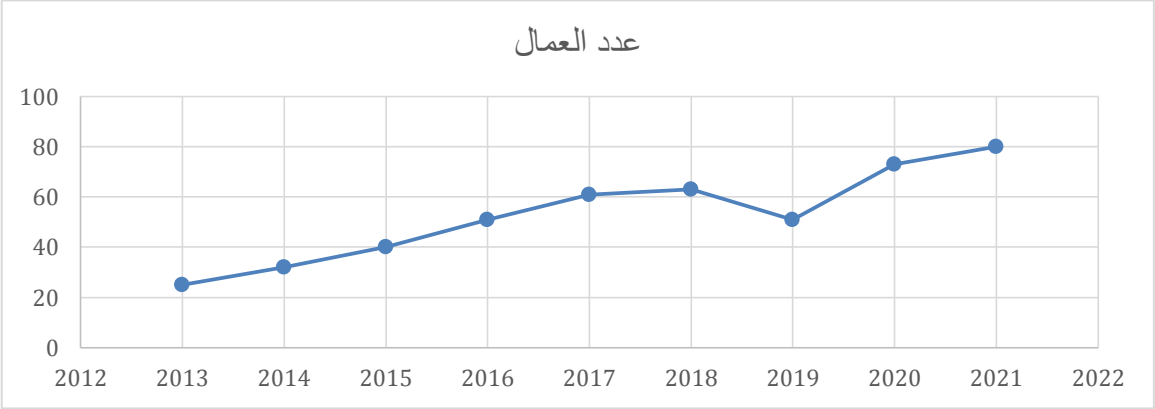

المصدر: من إعداد الطالب بناءا على الوثائق الداخلية للمؤسسة

من خلال الجدول و المنحنى البياني نلاحظ تطور مستمر في عدد عمال المؤسسة مما يدل على أن المؤسسة تنشط بشكل مستمر في عملية التوظيف قصد زيادة الإنتاج

المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة

يشتمل هذا الفصل على الإجراءات التي اتبعها الطالب في في الدراسة التطبيقية متناولا تحديد مجتمع الدراسة التطبيقية واختيار مفردات العينة الممثلة لهذا المجتمع و وصف خصائصها، مع بيان الأداة المستخدمة لجمع البيانات وكيفية التوصل إليها، وإجراء اختبارات الثبات والصدق لهذا للتأكد من صلاحيتها للدراسة، كما يتم توضيح المقاييس والأساليب الإحصائية التي تستخدم للدراسة وتحليل البيانات الأساسية للدراسة، وتحليل إحصائي ووصفي يعكس اتجاهات أفراد العينة اتجاه عبارات محاور الدراسة ثم اختبار فرضيات الدراسة وذلك على النحو التالي:

المطلب الأول:إجراءات الدراسة الميدانية

تتمثل إجراءات الدراسة الميدانية في الآتي:

تصميم أداة الدراسة

من أجل الحصول على المعلومات والبيانات الأولية لهذه الدراسة قامت الباحث بتصميم استبانة يتم من خلالها دراسة: (دور ريادة الأعمال في تطوير وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة) وتتألف استمارة الدراسة من ثلاث أقسام:

القسم الأول: اشتمل على رسالة موجهة لعينة من الموظفين المنتجين بين الهدف من الدراسة وعنوانها.

القسم الثاني: اشتمل على البيانات الخاصة بأفراد عينة الدراسة وهي البيانات الشخصية المتعلقة بوصف عينة الدراسة وهي: الجنس، العمر، الحالة الاجتماعية، المؤهل التعليمي، الوظيفة.

القسم الثالث: شمل متغيرات الدراسة الأساسية وهي المحاور التي من خلالها يتم التعرف على متغيرات البحث وفقا لما يلي

الجدول رقم 5 يوضح محاور الأستبانة

المحور	عدد العبارات
المحور الأول	04
المحور الثاني	04
المحورالثالث	04
المحورالرابع	04
المحور الخامس	04

المصدر: من إعداد الطالب

وقد اعتمد الطالب في إعداد هذا القسم على الأسئلة المغلقة وإعطاء المستجيب خيارات محددة تختلف من محور لآخر حسب طبيعة المحور.

أسلوب التحليل الإحصائي المستخدم في الدراسة

تم ترميز أسئلة الاستبانة ومن ثم تفريغ البيانات التي تم جمعها من خلال الاستبانات وذلك باستخدام برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS Statistical Package for Social Sciences) ومن ثم تحليلها من خلال مجموعة من الأساليب الإحصائية المناسبة لطبيعة البيانات ونوع متغيرات الدراسة لتحقيق أهداف البحث واختبار فروض الدراسة ولقد تم استخدام الأدوات الإحصائية ثانية.

إجراء اختبار الثبات **Reliability tes**

تم إجراء الثبات لأسئلة الاستبانة المكونة من جميع البيانات باستخدام معامل ألفا كرونباخ (Cranbach's Alpha) للتحقق من صدق المقياس، ويعد المقياس جيدا وملائما إذا زادت قيمة معامل الثبات.

ب-أساليب الإحصاء الوصفي:

ذلك لوصف خصائص مفردات عينة الدراسة من خلال عمل جداول تكرارية تشمل التكرارات والنسب المئوية والرسومات البيانية لمتغيرات الدراسة للتعرف على الاتجاه العام لمفردات العينة بالنسبة لكل متغير على حده

والانحراف المعياري لتحديد مقدار التشتت في إجابات المبحوثين لكل عبارة عن المتوسط الحسابي باستخدام مقياس ليكرت الخماسي لقياس آراء المستجيبين.

تقييم أدوات القياس: يتم تقييم اختبار أدوات القياس من خلال المقاييس التالية:

– تبات المقياس (الاستبانة)

يقصد بالثبات استقرار المقياس وعدم تناقضه مع نفسه. أي أن المقياس يعطي نفس النتائج باحتمال مساوي لقيمة المعامل إذا أعيد تطبيقه على نفس العينة.

– صدق المقياس (الاستبانة) **Validity**

يقصد بصدق الاستبانة أن تكون استبانة الدراسة قادرة على إنجاز وقياس ما وضعت لأجله وقد تم قياس صدق الاستبانة من خلال طريقة معاملة الصدق.

–معامل الصدق[26]

تم إجراء معاملة الصدق لعبارات الاستبانة المستخدمة في جمع البيانات عن طريق حساب الجدر التربيعي لمعامل الثبات.

الجدول 6 معامل الصدق و الثبات الداخلي لمحاور الدراسة

معامل الصدق والثبات الداخلي لمحاور الدراسة

المحور	عدد العبارات	معامل الصدق	معامل الثبات
المحور الأول	4	0,901	0,812
المحور الثاني	4	0,69	0,477
المحورالثالث	4	0,902	0,814
المحورالرابع	4	0,913	0,835
المحور الخامس	4	0,882	0,778
إجمالي الفقرات	20	0,935	0,875

المصدر: إعداد الطالب بالإعتماد على بيانات الإستبانة 2023م

– مجتمع وعينة الدراسة

العمر	العدد	النسبة

[26] عبد الله الجمالي، أسلوب البحث الاجتماعي و تقنياته، جامعة فاريونس-مصر، 1988، ص 183.

ذكر	10	%25
أنثى	30	%75
المجموع	40	%100

يقصد بمجتمع الدراسة المجموعة الكلية من العناصر التي يسعى الطالب إلى أن يعمم عليها النتائج ذات العلاقة بالمشكلة المدروسة ويتكون المجتمع الأساسي للدراسة من عينة من العاملين بمؤسسة غضبان عمر لإنتاج الحلويات تم اختيار مفردات عينة البحث بطريقة عمدية قصدية بسيطة وهي إحدى العينات الاحتمالية وقد تم توزيع(40) استمارة وتم استرداد جميع الاستمارات أي بنسبة استرداد بلغت 100%.

المبحث الثالث: عرض و تحليل نتائج الدراسة واختبار الفروض

سنتناول في هذا المبحث عرض و تحليل نتائج الدراسة للبيانات الشخصية و الموضوعية و اختبار الفروض لمجتمع الدراسة.

المطلب الأول: البيانات الشخصية

جدول رقم 7 التوزيع التكراري لإفراد العينة وفق متغير النوع

يمكن توضيح الجدول من خلال الشكل05

شكل رقم 05

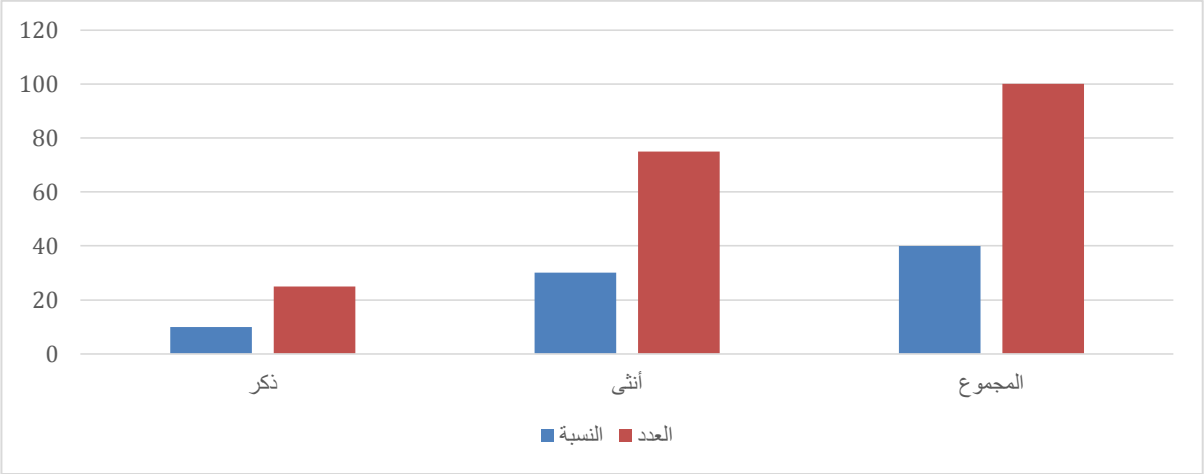

التعليق:

بناء على البيانات الواردة في الجدول والشكل البياني أعلاه فإن نسبة 75% من العاملين بمؤسسة غضبان عمر للحلويات من العنصر السنوي كأعلى نسبة من المبحوثين وهذا يشير إلى أن العنصر السنوي أكثر ملائمة مع صناعة الحلويات نسبة 25% من المبحوثين من الذكور المبحوثين لقلة اهتمامهم بهذا المجال من الصناعة.

جدول رقم7 التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير العمر

العمر	العدد	النسبة %
20-30 عام	08	20%
31-40 عام	04	10%
41-50 عام	16	40%
51 عام فأكثر	12	30%
المجموع	40	100%

المصدر إعداد الطالب بالإعتماد على بيانات الاستبانة 2023

شكل رقم 06 يمثل التوزيع التكراري أفراد العينة حسب متغير العمر

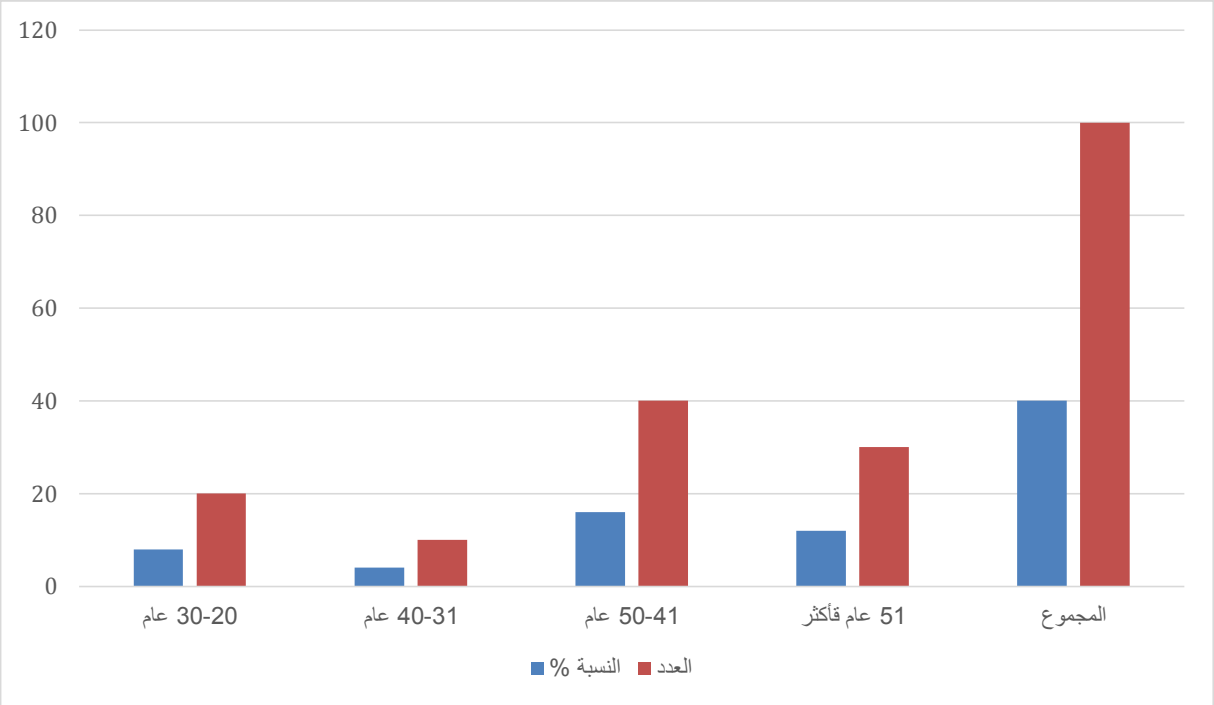

التعليق:

بناء على البيانات الواردة في الجدول والشكل البياني أعلاه فإن نسبة40% من أفراد عينة الدراسة هم من الفئة العمرية 40 إلى 50 عام كأعلى نسبة من من بين المبحوثين و نسبة 30% من أفراد العينة هم من الفئة 51 عام فأكثر ونسبة 20% هم من الفئة 20 إلى 30 عام وهذا يشير إلى حرص الطالب على أن تكون العينة ممثلة للفئات العمرية المختلفة وبالتالي الوصول إلى نتائج تخدم أهداف البحث.

جدول رقم 08 التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير المستوى التعليمي .

العمر	العدد	النسبة %
ثانوي تعليم متوسط	08	20%
جامعي تعليم ثانوي	20	50 %
جامعي	12	30 %
المجموع	40	100 %

المصدر إعداد الطالب بالاعتماد على بيانات الاستبانة 2023 م

و يمكن توضيح الجدول من الشكل التالي

شكل رقم 07

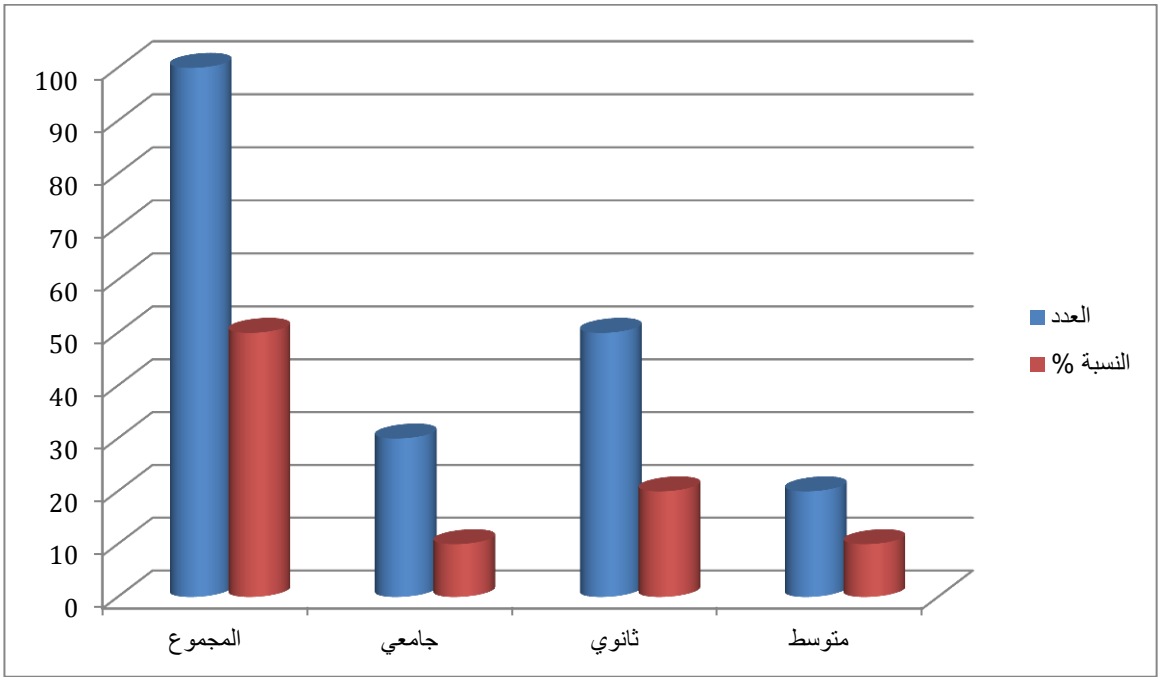

بناء على البيانات الواردة في الجدول والشكل البياني أعلاه فان نسبة 50% من أفراد عينة الدراسة هم من فئة التعليم الثانوي كأعلى نسبة من بين المبحوثين ونسبة 30% من أفراد العينة هم من فئة الجامعيين ونسبة 20% من الثانويين التعليم المتوسط وهذا يشير إلى أن أفراد العينة لهم مستوى تعليمي مختلف قصد جذب اكبر تنوع من المستويات التعليمية للإجابة على الأسئلة بشكل أكثر موضوعية .

جدول رقم09 التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير متخصص

البيان	العدد	النسبة
إدارة أعمال ومالية	04	10 %
محاسبة	02	05 %
تقني	10	25 %
أخرى	24	60 %
المجموع	40	100 %

المصدر إعداد الطالب بالإعتماد على بيانات الاستبانة 2023 م

و يمكن توضيح الجدول من خلال الشكل التالي

شكل رقم 08

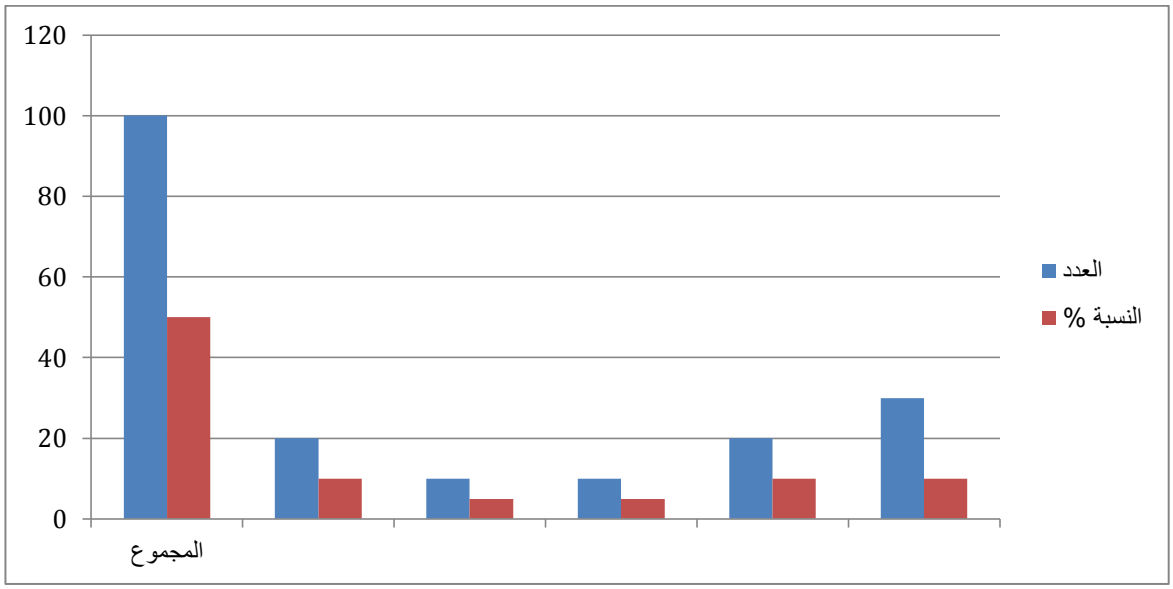

التعليق:

بناءا على البيانات الواردة في الجدول والشكل البياني أعلاه فإن نسبة 10% من أفراد عينة الدراسة هم من تخصص إدارة الأعمال ونسبة 60% من أفراد العينة هم من فئة تخصصات أخرى ونسبة 5% هم من تخصص المحاسبة وهذا يشير إلى أن أفراد العينة ينتمون لتخصصات مختلفة مما يتيح الحصول على آراء متباينة تفيد البحث والنسبة العالية 60% من موظفي خطوط الإنتاج.

جدول رقم 10 التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير الوظيفة

البيان	العدد	النسبة %
مدير	1	2.5%
رئيس مصلحة	3	%17.5
رئيس قسم	2	%5
موظف	34	%75
المجموع	40	%100

المصدر إعداد الطالب بالإعتماد على بيانات الاستبانة 2023 م

و يمكن توضيح الجدول من خلال الشكل البياني التالي

شكل رقم 09 يوضح التوزيع التكراري لافراد العينة وفق متغير الوظيفة

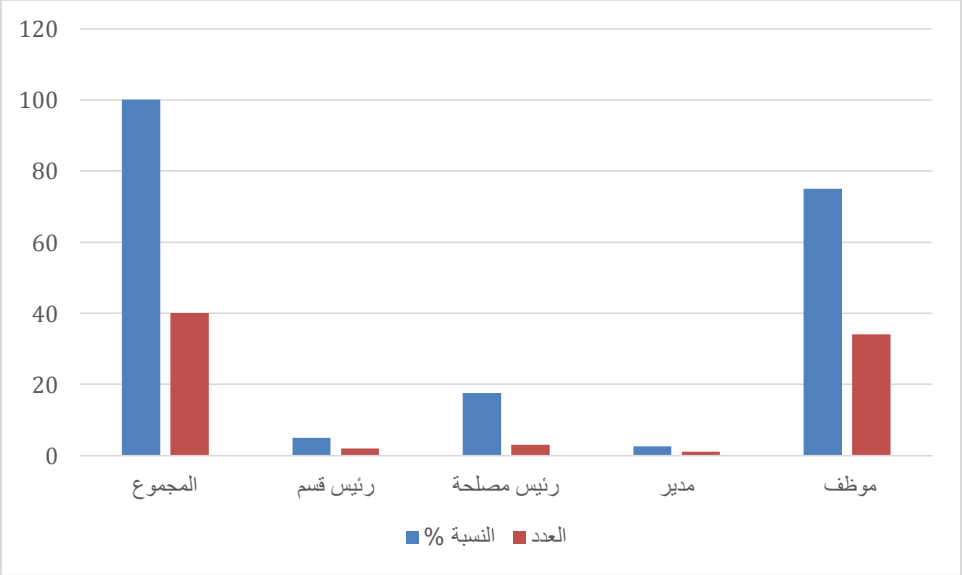

التعليق:

بناءاً علي البيانات الواردة في الجدول والشكل البياني أعلاه فإن نسبة 75% من أفراد عينة الدراسة أفراد العينة هم من الموظفين ونسبة 7,5 % من رؤساء المصالح ونسبة 5% من فئة رئيس قسم ونسبة 2,5% من فئة مدير وهذا يشير إلى أن مجتمع البحث متنوع بمختلف الوظائف.

جدول رقم 11: التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير الخبرة

البيان	العدد	النسبة %
أقل من02 عام	6	10%
02-03 عام	3	%7.5
03-05 عام	8	%20
05-10 عام	13	%37.5
أكثر من 10عام	10	%25
المجموع	**40**	**%100**

المصدر إعداد الطالب بالإعتماد على بيانات الاستبانة 2023 م

و يمكن توضيح الجدول من خلال الشكل البياني التالي

شكل رقم 10 يوضح التوزيع التكراري لأفراد العينة وفق متغير الخبرة

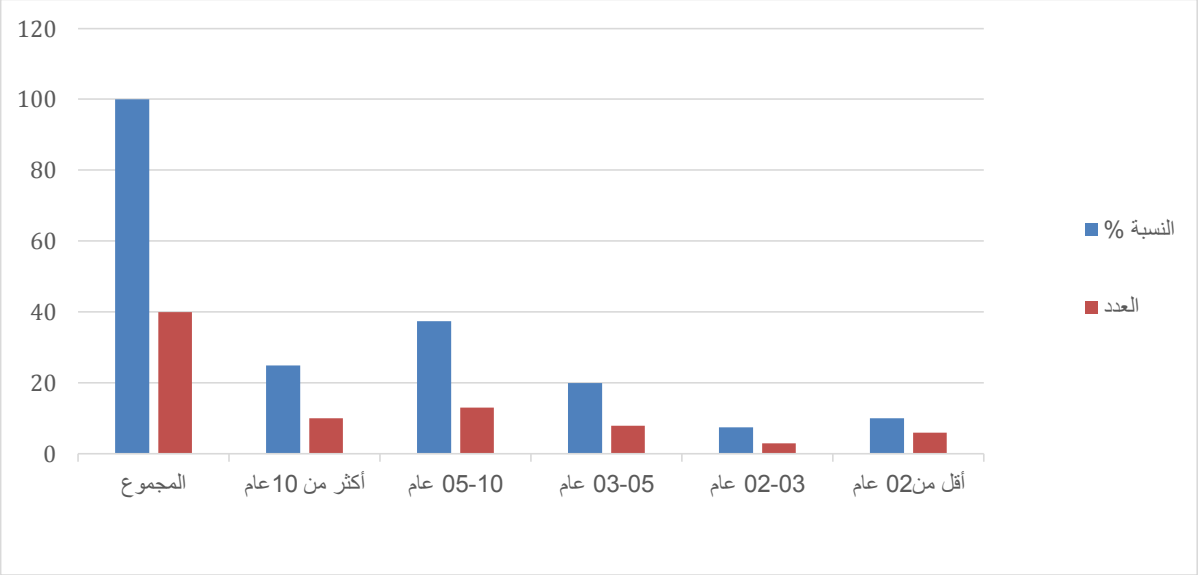

التعليق:

بناءاً علي البيانات الواردة في الجدول والشكل البياني أعلاه فان نسبة 32.5% من أفراد عينة الدراسة هم من الفئة ذات الخبرة من (5 – 10 عام فأكثر) ونسبة 20% من (فئة 3– 5 سنوات) مما يدل على أن المؤسسة محافظة على موظفيها لأهمية عنصر الخبرة في المجال .

المطلب الثاني: البيانات الموضوعية

أولا: مقياس ليكرت

يعتبر مقياس ليكرت من أفضل أساليب قياس الاتجاهات فقد تم حساب المتوسط الافتراضي لإجابات العينة على الأسئلة الواردة لمقياس ليكرت بغرض معرفة اتجاه آراء المبحوثين حيث تم إعطاء الأوزان لإجابات المبحوثين وذلك حسب الأوزان الموضحة.

جدول رقم 12 يوضح الوسط الفرضي وفقا للسلم الخماسي

الرأي	الوزن
أوافق بشدة	5
أوافق	4
محايد	3

لا أوافق	2
لا أوافق بشدة	1

وبقسمة المجموع على عدد الآراء ينتج الوسط الفرضي 15/5=3 حيث الوسط الفرضي = (3)

ثانيا: تحليل وتفسير البيانات

جدول رقم 13 يوضح المتوسط والانحراف المعياري والاتجاه : لوضوح الرؤيا العامة دور في تنمية وتطوير المشاريع المتوسطة والصغيرة

م	العبارة	الإنحراف المعياري	المتوسط	الأتجاه	الترتيب
1	تعكس الرؤية العامةعن توجهات المؤسسة المستقبلية	479	4.66	الموافقة التامة	الأولى
2	هنالك علاقة وثيقة بين رؤية العامة للمؤسسة وجميع نشاطات المؤسسةذات الأهمية	642	4.42	الموافقة	الثالثة
3	تساعد وضع الرؤية العامة الأدارة في تحقيق أهدافها و تنمية مشروعاتها	644	4.44	الموافقة	الثانية
4	تتفق الرؤية العامة مع رسالة المؤسسة وتربط بها بوضوح من خلال عمليات التخطيط الإستراتيجي	817	4.16	الموافقة	الرابعة

المصدر: إعداد الطالب بالاعتماد علي بيانات الإستبانة 2023 م .

الجدول رقم 13 يوضح استجابات المبحوثين على العبارات المكونة للمحور ، فقد وافق المبحوثين بدرجة عالية على عبارات المحور ، وجاءت آرائهم بمتوسطات حسابية أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس مما يضعها في اتجاه الموافقة والموافق التامة.

وجاءت العبارة رقم (1) بأعلى متوسط (4.66) والتي تنص (تعكس الرؤية العامة عن توجهات المؤسسة المستقبلية مما جعلها الأولى في الترتيب من حيث الأهمية حسب آراء عينة الدراسة وبينما حازت العبارة رقم

(4) والتي تنص على (تتفق الرؤية العامة مع رسالة المؤسسة وترتبط بها بوضوح من خلال عمليات التخطيط الاستراتيجي) على اقل وسط حسابي بين عبارات المحور وانحراف معياري اقل من الواحد الصحيح مما يدل على التمركز في الآراء . وهذه النتيجة تشير إلى موافقة المبحوثين على عبارات المحور وتجيب على التساؤل الأول وتحقق هدف البحث الأول وتثبت الفرضية الأولى وفقا لموافقة أغلبية المبحوثين على عبارات الفرضية

جدول رقم 14 يوضح المتوسط والانحراف المعياري والاتجاه : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيادة الناجحة وتطوير وتنمية المشروعات الصغيرة

م	العبارة	الإنحراف المعياري	المتوسط	الأتجاه	الترتيب
1	لدى مؤسسة غضبان عمر للحلويات مبادرين في حل القضايا و المشكلات	886	4.30	الموافقة التامة	الثالثة
2	القيادة الناجحة لمؤسستنا أدت لنجاح وتنمية المشروعات	580	4.50	الموافقة	الثانية
3	من المقومات الداعمة لإستمرارية المشروع وجود المدير القائد	780	4.58	الموافقة	الأول
4	كل مدير يجب أن يكون قائد	1035	4.10	الموافقة	الرابعة

المصدر: إعداد الطالب بالاعتماد علي بيانات الإستبانة 2023 م .

الجدول أعلاه يوضح استجابات المبحوثين على العبارات المكونة للمحور ، فقد وافق المبحوثين بدرجة عالية على عبارات المحور ، وجاءت آرائهم بمتوسطات حسابية أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس مما يضعها في اتجاه الموافقة والموافق التامة .

وجاءت العبارة رقم (3) بأعلى متوسط (4.58) والتي تنص (من مقومات الإدارة الداعمة لاستمرارية المشروع وجود المدير القائد مما جعلها الأولى في الترتيب من حيث الأهمية حسب آراء عينة الدراسة ، بينما حازت العبارة رقم (4) والتي تنص على (كل مدير يجب ان يكون قائد) على اقل وسط حسابي بين عبارات المحور وانحراف معياري اقل من الواحد الصحيح مما يدل على التمركز في الآراء.

وهذه النتيجة تشير إلى موافقة المبحوثين على عبارات المحور وتجيب على التساؤل الثاني وتحقق هدف البحث الثاني وتثبت الفرضية الثانية وفقا لموافقة أغلبية المبحوثين على عبارات الفرضية.

الجدول رقم 15 يوضح المتوسط والانحراف المعياري والاتجاه : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الابتكار و وتنمية المشروعات الصغيرة.

م	العبارة	الإنحراف المعياري	المتوسط	الأتجاه	الترتيب

1	تشجع مؤسستكم على تجربة أساليب جديدة في العمل	706	4.54	الموافقة التامة	الأولى
2	تشجع مؤسستكم الأفكار المبتكرة و المشاريع الطموحة	990	4.20	الموافقة	الثالثة
3	تساهم مؤسستكم في دعم مشاريع البحث وتطوير الدعم الإبتكار والإبداع في تقديم خدمات جديدة	1018	4.06	الموافقة	الرابعة
4	تحرص إدارة مؤسستكم على إجراء التغيرات المستمرة في البرامج التجريبية وفق متطلبات السوق المحلي والمتغيرات البيئية	697	4.38	الموافقة التامة	الثانية

المصدر: إعداد الطالب بالاعتماد علي بيانات الإستبانة 2023 م .

الجدول أعلاه يوضح استجابات المبحوثين على العبارات المكونة للمحور ، فقد وافق المبحوثين بدرجة عالية على عبارات المحور ، وجاءت آرائهم بمتوسطات حسابية أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس مما يضعها في اتجاه الموافقة والموافق التامة .

وجاءت العبارة رقم (1) بأعلى متوسط (4.55) والتي تنص (تشجع مؤسستكم على تجربة أساليب جديدة في العمل مما جعلها الأولى في الترتيب من حيث الأهمية حسب آراء عينة الدراسة.

وهذه النتيجة تشير الى موافقة المبحوثين على عبارات المحور وتجيب على التساؤل الثالث وتحقق هدف البحث الثالث وتثبت الفرضية الثالثة وفقا لموافقة أغلبية المبحوثين على عبارات الفرضية.

الجدول رقم 16 يوضح المتوسط والانحراف المعياري والاتجاه : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الشجاعة ومواجهة المخاطر وتطوير وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

م	العبارة	الانحراف المعياري	المتوسط	الاتجاه	الترتيب
1	لدى مؤسستكم كفاءات إدارية تعمل لتقليل	678	4.50	الموافقة	الأول

	المخاطر			التامة	
2	لدى مؤسستكم كفاءات إدارية تعمل لإتخاذ القرارات المستقبلية ومراجعة الخطط والمشاريع	663	4.36	الموافقة	الثانية
3	لدى مؤسستكم كفاءات إدارية تعمل بتوظيف أشخاص ذوي خبرة في مجال إدارتها	544	4.50	الموافقة	الثالثة
4	لدى مؤسستكم كفاءات إدارية تعمل في إكتشاف الأخطار و التعرف على مسبباتها و تقييمها وتحليلها	730	4.28	الموافقة التامة	الرابعة

المصدر: إعداد الطالب بالاعتماد علي بيانات الإستبانة 2023 م .

الجدول السايق يوضح استجابات المبحوثين على العبارات المكونة للمحور ، فقد وافق المبحوثين بدرجة عالية على عبارات المحور ، وجاءت آرائهم بمتوسطات حسابية أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس مما يضعها في اتجاه الموافقة والموافق التامة.

وجاءت العبارة رقم (1) بأعلى متوسط (4.50) والتي تنص لدى إدارة مؤسستكم كفاءات إدارية تعمل لتقليل المخاطر مما جعلها الأولى في الترتيب من حيث الأهمية حسب آراء عينة الدراسة ، بينما حازت العبارة رقم (4) والتي تنص على (لدى مؤسستكم كفاءات إدارية تعمل في اكتشاف الأخطار والتعرف على مسبباتها وتقييمها وتحليلها) على اقل وسط حسابي بين عبارات المحور وانحراف معياري اقل من الواحد الصحيح مما يدل على التمركز في الآراء .

وهذه النتيجة تشير إلى موافقة المبحوثين على عبارات المحور وتجيب على التساؤل الرابع وتحقق هدف البحث الرابع وتثبت الفرضية الرابعة وفقا لموافقة أغلبية المبحوثين على عبارات الفرضية.

الجدول رقم 17 يوضح المتوسط والانحراف المعياري والاتجاه : المشروعات الصغيرة والمتوسطة

م	العبارة	الإنحراف المعياري	المتوسط	الأتجاه	الترتيب
1	تهتم مؤسستكم بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة	904	4.20	الموافقة	الثالثة

	وإنجاحها			التامة	
2	تؤدي مؤسستكم دورا بارزا في خلق الوظائف والتقليل من نسبة البطالة	1000	4.02	الموافقة	الرابعة
3	تقوم مؤسستكم بإنتاج العديد من السلع والخدمات	857	4.20	الموافقة	الثانية
4	توفر مؤسستكم بيئة ثقافية وتربوية تدعم الإبتكار والإبداع والتميز	580	4.50	الموافقة التامة	الأول

المصدر: إعداد الطالب بالاعتماد علي بيانات الإستبانة 2023 م .

الجدول السابق يوضح استجابات المبحوثين على العبارات المكونة للمحور ، فقد وافق المبحوثين بدرجة عالية على عبارات المحور ، وجاءت آرائهم بمتوسطات حسابية أكبر من المتوسط الفرضي للمقياس مما يضعها في اتجاه الموافقة والموافق التامة .

وجاءت العبارة رقم (4) بأعلى متوسط (4.50) والتي تنص (توفر مؤسستكم بيئة ثقافية وتربوية تدعم الابتكار والإبداع والتميز مما جعلها الأولى في الترتيب من حيث الأهمية حسب آراء عينة الدراسة ، بينما حازت العبارة رقم (2) والتي تنص على) تؤدي مؤسستكم دورا بارزا في خلق الوظائف والتقليل من نسبة البطالة) على أقل وسط حسابي بين عبارات على اقل وسط حسابي بين عبارات المحور وانحراف معياري اقل من الواحد الصحيح مما يدل على التمركز في الآراء.

وهذه النتيجة تشير الى موافقة المبحوثين على عبارات المحور وتجيب على التساؤل الخامس وتحقق هدف البحث الخامس وتثبت الفرضية الخامسة وفقا لموافقة أغلبية المبحوثين على عبارات الفرضية.

الخاتمة

إن الهدف الرئيسي من هذه الدراسة هو دراسة مقومات نجاح المشاريع المتوسطة و الصغيرة و كذلك إبراز أهميتها في التنمية الإقتصادية و الإجتماعية، و رفع الغموض على مفهوم ريادة الأعمال و معرفة دورها في تطوير و تنمية المشروعات الصغيرة و المتوسطة، و الإجابة على الإشكالية الرئيسية للبحث: "ما دور ريادة الأعمال في تنمية و تطوير المشاريع المتوسطة و الصغيرة".

و ذلك من خلال الإجابة على التساؤلات الفرعية بمحاور الدراسة حيث أوضحت الدراسة أن الرؤيا العامة تعكس توجهات المؤسسة المستقبلية.

- أظهرت الدراسة أن للرؤيا العامة دور كبير في جميع أنشطة المؤسسة.
- تبين من خلال الدراسة أن الرؤيا العامة تتفق مع رسالة المؤسسة.
- أوضحت الدراسة أن المؤسسة تشجع الأفكار المبتكرة و التطوير والمشاريع الطموحة.
- أظهرت الدراسة أن الشخص الرائد يجب أن يكون شجاع و يواجه المخاطر.
- أظهرت الدراسة أن للقيادة الناجحة دور فعال في نجاح المؤسسة.

أولا: إختبار الفرضيات:

الفرضية الأولى:

أثبتت نتيجة الدراسة على موافقة لأغلبية المستجيبين على عبارات المحور الأول (لوضوح الرؤيا دور فعال في تنمية و تطوير المشاريع المتوسطة و الصغيرة) و كان الإتجاه نحو الموافقة التامة.

الفرضية الثانية:

حققت الدراسة هدف المبحث في المحور الثاني بموافقة أغلبية المبحوثين على عبارات المحور مما يدل أن القيادة الناجحة تؤثر بشكل كبير على تنمية و تطوير المشاريع المتوسطة و الصغيرة.

الفرضية الثالثة:

أثبتت الدراسة عن طريق المستجيبين أن هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الإبتكار و تطوير و تنمية المشاريع المتوسطة و الصغيرة.

الفرضية الرابعة:

حققت الدراسة هدف المحور الرابع بالأغلبية الساحقة لإجابات المبحوثين على عبارات المحور (هناك علاقة ذات دلالة إحصائية بين الشجاعة و مواجهة المخاطر و تنمية و تطوير المشاريع المتوسطة و الصغيرة).

الفرضية الخامسة:

وافق أغلبية المبحوثين غلى عبارات المحور الخامس و حققوا هدف البحث بالموافقة للأغلبية.

ثانيا: عرض نتائج الدراسة

- أوضحت الدراسات أن الرؤيا العامة تعكس توجهات المؤسسة المستقبلية.
- أظهرت الدراسة أن المؤسسة تشجع على تجربة أساليب جديدة في الغمل و الأفكار المبتكرة و الطموحة.
- أظهرت الدراسة أن رائد الأعمال يجب أن يكون قائد ناجح.
- أوضحت الدراسة أن ريادة الأعمال تتطلب الشجاعة و مواجهة المخاطر في المشاريع المتوسطة و الصغيرة.

ثالثا: الإقتراحات و التوصيات

خلصت الدراسة إلى التوصيات التالية:

- يجب دعم المشروعات الصغيرة و المتوسطة من قبل الحكومة و ذلك من خلال ما يلي:
- وضع قوانين واضحة لحماية و توجيه و تطوير المشروعات الصغرى و المتوسطة.
- وضع برامج مناسبة لتمويل الأعمال الريادية في المشروعات الصغرى.
- توفير مراكز متخصصة في تدريب و تأهيل الشباب مجانية هدفها تدريب الشباب و لإنشاء مشروعاتهم و إرشادهم في اختيار مشاريع صغرى مناسبة لهم و مساعدتهم في حل المشاكل و المعوقات التي قد تواجههم.
- العمل على تشجيع و دعم المشروعات الصغرى التي تمكنهم من التطور و الإستمرار.
- تأسيس صناديق و مؤسسات مالية متخصصة في تمويل الصناعات الصغيرة بقروض ذات فوائد منخفضة وميسرة.

رابعا: آفاق البحث

من خلال الدراسة نأمل بزيادة الإهتمام بدعم المشاريع الصغيرة و المتوسطة و خاصة منها الرائدة، و إعطاء الأولوية لتطوير الصناعات الصغيرة خاصة في المناطق الريفية، و مناطق الظل في الجزائر.

فتح قنوات دعائية و تسويقية لمنتوجات المشاريع الصغيرة بكافة الطرق و الوسائل الممكنة مما يساهم في تقليص البطالة و تحقيق التنمية و الرفاهية لأفراد المجتمع.

قائمة المصادر و المراجع

- قائمة المصادر و المراجع:

1. أحمد يوسف دودين، إدارة المشاريع المعاصرة، ط1 ، دار اليازوري العالمية للنشر والتوزيع ، عمان ، الأردن ، 2014 .
2. جمال الدين آدم إسحاق، رسالة ماجيستر منشورة، الخرطوم، السودان، 2021.
3. د. عاطف جابر عبد الرحيم، دور ريادة الأعمال في تطوير الإبداع المؤسس، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات ، العدد 32 ، 2014 .
4. الشريف بوفاس، أداة الجودة الشاملة والتغير في منظمات الأعمال، ط1، مكتبة الوفاء القانونية، الجزائر، 2019.
5. عبد الله الجمالي، أسلوب البحث الاجتماعي و تقنياته، جامعة فاريونس–مصر، 1988، ص 183.
6. فايز جمعة ، عبد الستار محمد العلي ، الريادة والأعمال الصغيرة ، دار الحامد للنشر والتوزيع ، مصر القاهرة، 2006 .
7. مجلة جامعة بابل ، العلوم الإنسانية ، المجلد 21 ، العدد 213 .
8. محمد الفاتح محمود بشير، إدارة المشروعات الصغيرة، ط1 ، الدار العالمية للنشر والتوزيع، الخرطوم السودان ، 2009 .
9. مزهر شعبان العاني وآخرون، إدارة المشروعات الصغيرة منظور يادي تكلنولوجي.
10. نبيل محمد شبلي ، دور حاضنات المشروعات الصغيرة في دعم الإبداع العربي ، مجلة آفاق اقتصادية ، العدد 97 ، جامعة دبي ، 2004 .
11. وفاء المبيريك وتركي الشمري ، تأسيس المشروعات الصغيرة وإدارتها، الكويت ، 2006 .

الملاحق

الملحق رقم 01:

استبيان

أود أن أتقدم بالشكر سلفا على تفضلك بالإجابة على أسئلة الاستبانة المرفقة، راجيا أن تكون الإجابة دقيقة وموضوعية، لتحقيق الهدف من علما أن هذه الاستبانة تهدف إلى جمع بيانات لمذكرة التخرج الماستر بعنوان استبانة دور ريادة الأعمال في تطوير وتنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة (دراسة تطبيقية مؤسسة عمر غضبان للحلويات) نرجو الإجابة عن جميع أسئلة الاستبانة علما أن هذه البيانات لن تستخدم إلا لأغراض البحث العلمي.

البيانات الأولية

1/ الجنس

◯ ذكر ◯ ى

2/ العمر

◯ من 20 أقل من 30سنة ◯ن 30 إلى أقل من 40 سنة

◯ من 40 إلى أقل من 50 سنة ◯من 50 سنة فأكثر

3/ المستوى التعليمي

◯ متوسط ◯انوي ◯ي

4/ المرتبة الوظيفية

◯ إدارة أعمال ◯حاسبة

◯ تقني ◯صص آخر

5/ المرتبة الوظيفية

◯ مدير ◯س مصلحة

◯ رئيس قسم ◯ظف

6/ الخبرة العلمية

◯ أقل من 02 سنة ◯ 2 إلى أقل من 3 سنوات

◯ من 3 إلى أقل من 5 سنوات ◯ن 5 إلى أقل من 10 سنوات

◯ من 10 فأكثر

الملحق رقم 02 : محاور الاستبانة

الفرضية الأولى :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين وضوح الرؤية العامة وتطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

م	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	تعكس الرؤية العامة عن توجهات المؤسسة المستقبلية					
2	هنالك علاقة وثيقة بين رؤية العامة للمؤسسة وجميع نشاطات المؤسسة ذات الأهمية					
3	تساعد وضع الرؤية العامة الإدارة في تحقيق أهدافها و تنمية مشروعاتها					
4	تتفق الرؤية العامة مع رسالة المؤسسة وتربط بها بوضوح من خلال عمليات التخطيط الإستراتيجي					

الفرضية الثانية :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين القيادة الناجحة وتطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

م	العبارة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	لدى مؤسسة غضبان عمر للحلويات مبادرين في حل القضايا و المشكلات				
2	القيادة الناجحة لمؤسستنا أدت لنجاح وتنمية المشروعات				
3	من المقومات الإدارة الداعمة لاستمرارية المشروع وجود المدير القائد				
4	كل مدير يجب أن يكون قائد				

الفرضية الثالثة :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الابتكار وتطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

م	العبارة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	تشجع مؤسستكم على تجربة أساليب جديدة في العمل				
2	تشجع مؤسستكم الأفكار المبتكرة و المشاريع الطموحة				
3	تساهم مؤسستكم في دعم مشاريع البحث وتطوير الدعم الإبتكار والإبداع في تقديم خدمات جديدة				
4	تحرص إدارة مؤسستكم على إجراء التغيرات المستمرة في البرامج التجريبية وفق متطلبات السوق المحلي والمتغيرات البيئية				

الفرضية الرابعة :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الشجاعة ومواجهة المخاطر وتطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

م	العبارة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	لدى مؤسستكم كفاءات إدارية تعمل لتقليل المخاطر				
2	لدى مؤسستكم كفاءات إدارية تعمل لإتخاد القرارات المستقبلية ومراجعة الخطط والمشاريع				
3	لدى مؤسستكم كفاءات إدارية تعمل بتوظيف أشخاص ذوي خبرة في مجال إدارتها				
4	لدى مؤسستكم كفاءات إدارية تعمل في إكتشاف الأخطار و التعرف على مسبباتها و تقييمها وتحليلها				

الفرضية الخامسة :

توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الابتكار وتطوير المشروعات الصغيرة والمتوسطة.

م	العبارة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
1	تهتم مؤسستكم بالمشاريع الصغيرة والمتوسطة وإنجاحها				
2	تؤدي مؤسستكم دورا بارزا في خلق الوظائف والتقليل من نسبة البطالة				
3	تقوم مؤسستكم بإنتاج العديد من السلع والخدمات				
4	توفر مؤسستكم بيئة ثقافية وتربوية تدعم الإبتكار والإبداع والتميز				

فهرس المحتويات

الموضوع:	الصفحة
الإهداء	
شكر وعرفان	
الملخص	I
قائمة المحتويات	II
قائمة الجداول	IV
قائمة الأشكال	V
قـــائـــمـــة الملاحق	VI
مقدمة	أ-ز
الفصل الأول: الأدبيات النظرية لريادة الأعمال والمشاريع المتوسطة والصغيرة	8
المبحث الأول: مفاهيم أساسية في ريادة الأعمال.	10
المطلب الأول: مفهوم وأهمية ريادة الأعمال	10
المطلب الثاني: أهداف ومقومات ريادة الأعمال	12
المطلب الثالث : معوقات رائد الأعمال	19
المبحث الثاني : تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة	26
المطلب الأول : مفهوم المشروع المتوسط و الصغير	27
المطلب الثاني : خصائص المشروعات الصغيرة والمتوسطة	30
المطلب الثالث: مقومات ومعوقات المشروعات الصغيرة والمتوسطة	34
الفصل الثاني: الدراسة الميدانية لمؤسسة غضبان عمر لإنتاج الحلويات	43
المبحث الأول: نبذة تعريفية حول مؤسسة غضبان عمر لإنتاج الحلويات	50
المبحث الثاني: الإجراءات المنهجية للدراسة	52

الخاتمة 66

قائمة المصادر و المراجع 27

الملاحق 70

فهرس المحتويات 75